

المجتمع

إسلامية أسبوعية

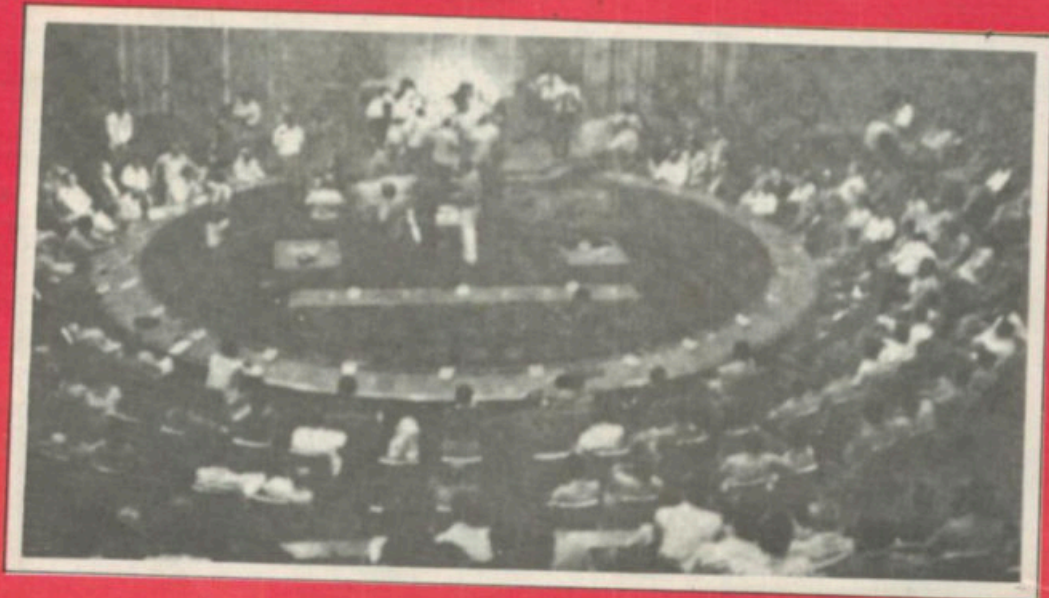
العدد ٢٤٢ - ١٢ ربيع الأول ١٣٩٥ - ٢٥ من ١٩٧٥ م - ١٠ مارس



هل فشل كيسنجر

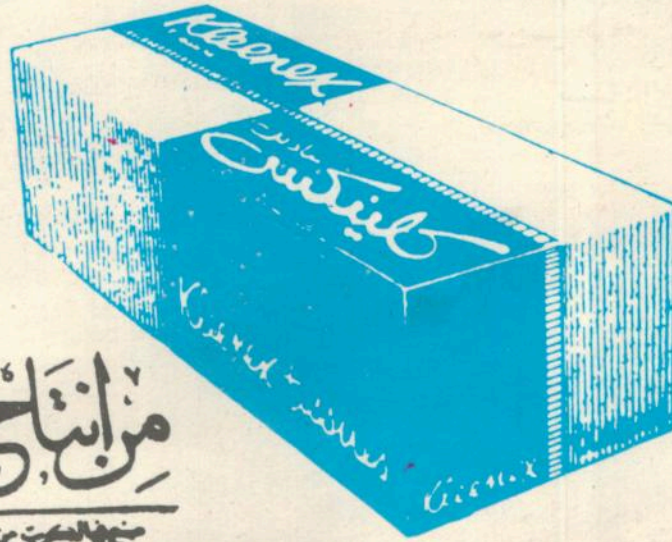
أم حقق أهدافه.. ورضى..؟

من هنا الطريعي.. يا من اتبكم المشي في طرقات الظلام
اتجهوا إلى ربكم.. بديل التوجه إلى واشنطن وموسكو



محارم ورق

كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

منجها للصحة من قبل شركة أبناء طيب عبد القادر الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

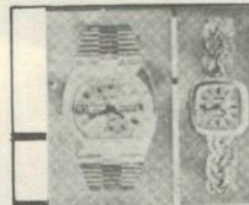
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجھيزات
معروض إنكار - شارع عبدالعالم رقم ٧/ ٤٨٣٦٨١ - الكويت

«قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون
كشف الضر عنكم ولا تحويلا»

صلى الله عليه وسلم



محاضرة في جمعية الاصلاح عن الاسلام والأسرة

أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء
السبت الماضي ندوة عن « الاسلام والأسرة »
وذلك في قاعة المحاضرات بالجمعية وقد تحدث في
الندوة السادة :

- الشيخ سعد المرصفي
 - الدكتور ابراهيم مكي
 - الاستاذ أحمد محمد عبد الله
- وقد تطرق المتحدثون الى مجموعة من القضايا
التي تهم المرأة والأسرة والمجتمع .
هذا وقد أم الندوة جمع من المواطنين .
وستقدم « المجتمع » في عدد قادم — باذن
الله — تلخيصا لما قيل في الندوة .

رئيس التحرير الى

مؤتمر العلم والتكنولوجيا

يوم الخميس القادم — بعد غد — سيغادر
رئيس التحرير الاستاذ مشاري محمد البداح ..
الكويت متوجها للرياض لحضور مؤتمر «التضامن
الاسلامي للعلم والتكنولوجيا» الذي سيعقد في
أواخر هذا الشهر وأوائل الشهر القادم .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع ادارة

- الكويت : المؤسسة الكويتية ١٠٠ فلس
- لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية
- المملكة العربية السعودية ، ريال ونصف
- مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض درهم ونصف
- دولة الامارات العربية المتحدة : أبو ظبي/دبي/راس الخيمة
- دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة
- دولة البحرين ١٥٠ فلس
- المملكة الاردنية الهاشمية : ١٣ فلس
- لبنان : ١٣ فلس
- الجمهورية العربية اليمنية : ريال
- مكتبة البيان - تمز ، مكتبة الاندلس صنعاء

مقالة لحسين مؤنس

الكاتب يومه اساءات مباشرة للاسلام والتسبب الكويتي
يسخر من الفضيلة والاهتمام .. ويرجع للرقص واللبس

يوم الجمعة الماضي وفي جريدة « القبس » بتاريخ ٢١ - ٣ - ١٩٧٥
فاجأ الدكتور حسين مؤنس المجتمع
الكويتي بكلام لا يليق بسنه ولا
بوضعه كأستاذ في جامعة الكويت .
وصحيح ان بعض الناس لا يكثر
باعتبار العمر . ولا بوضعه الوظيفي
فينطلق يقول ما يشاء .
لكن الشيء الذي لا ينبغي التسامح
فيه ابدا هو ان يعتمد حسين مؤنس
الاساءة المركبة الى :

- الاسلام
- والشعب الكويتي
- والشعب المصري

فتحت عنوان « المرأة وسنتها
العالمية » كتب حسين مؤنس مقالا
يدعو فيه الى الرذيلة ويتهم الذين
يدعون الى الاحتشام .. بالانحراف
وشبه علماء الدين بالقطط .
ونصب نفسه « مروجا » للرقص
الشرقي !!

وتجاوز كل قيم الدين فأجرى
على لسان أشخاص هم من نوعه
ويتكلمون بلسانه أجرى على السنتهم
هذه العبارة : واذا لم يرزق الله
انسانا امرأة جميلة هل تحرم عليه
ان يرى امرأة جميلة ترقص مثلاً ؟
ولا يزال حسين مؤنس يتدنى حتي
اتهم نساء بني قومه بالخيانة ..
واتهم رجال بني قومه بعدم الرجولة
وأن غيرتهم لا تتعدى اطالة
الشوارب !

وليعدونا القارئ اذا كان النقل
مختزلاً فان ما كتبه هذا الشخص
لا يشرف مجلتنا نقله دون اختصار
وتهذيب .

بقي ان يعرف القراء .. من هو
حسين مؤنس ؟

- هو واحد من الذين تربوا على
مناهج المستشرقين وتبنوا خطتهم
في تشويه تاريخ الاسلام .
- وهو الان رئيس قسم التاريخ
(!!) في كلية الاداب بجامعة الكويت
- وهو المشرف على حلقة اعادة
كتابة التاريخ الاسلامي

● وهو الذي حاول تشويه حقائق
التاريخ الاسلامي وهو يضع
كتابا تاريخيا لوزارة التربية هنا .
وتداركت الوزارة هذا الدس
فحذفته . وبقي ان تظن الى بقايا
الدس والتحريف فيما كتبه حسين
مؤنس .

● وهو الذي اجتهد وكافح وناضل
في سبيل مشروع كتابة « افهم
تشويه » التاريخ الاسلامي ..
ناضل في هذا المجال حتي يرتبط
المشروع بوجوده في جامعة الكويت .
ومن ثم يجدد عقده تلقائياً وباستمرار
ولقد تجددت وكثرت أسئلة
الناس بعد مقالته الاخيرة في
« القبس » .

كيف أصبح مثل هذا الشخص
رئيساً لقسم التاريخ في جامعة
الكويت ؟

وكيف يؤتمن على تدريس مادة
الثقافة الاسلامية والحضارة
الاسلامية في الجامعة ؟

وكيف يؤتمن على كتابة التاريخ
الاسلامي .. شخص هذا تصويره .
وهذه معايير .. وهذا موقفه من
قيم الاسلام ؟

الاساءة للاسلام

ان ترويجه للرقص الشرقي
ودفاعه عنه ، اساءة مباشرة لقيم
القرآن والاسلام .

فالرقص الشرقي - وكل رقص
آخر - حرام لانه يجعل جسد المرء
وبطريقة مبتذلة متمردة محو
لتركيز اعين الرجال .

ان الاسلام أمر المؤمنين بغض
ابصارهم عن النساء المحتشما
المرتديات للزي الاسلامي «
للمؤمنين يفضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم
الله خير بما يصنعون » .

فاذا كان الاسلام يأمر بغض البصر
في هذا المجال فهل يسمح بفتح الع
عمدا على امرأة ساقطة تتاجر
بجسدها وتفري بالرذيلة والانحلال
لا .. من هنا الى يوم القيامة
هذه هي قيم الامة الاسلامية
وحسين مؤنس يكتب كلامه
النظيف في مجتمع يدين بهذه القيم
ويؤمن بها ؟

نعم انه يكتب في هذا المجتمع .
وليس في مجتمع وثني أو شيوعي
نصراني .. أو يهودي .

ان الذين فقدوا هويتهم وفقد
الاحساس بهذه الامة لا ينبغي لهم
ان يفرضوا تجاربهم الخاصة علينا
« ان الذين يحبون أن تشبه
الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب
اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم
وانتم لا تعلمون » .

ومن صنوف العذاب الاليم
الدنيا .. اسقاط هبة هــؤا

القبس - تنير سخطاً عاماً وحاداً

يسوء سمعة مصر في الخارج بتجريح نساءها ورجالها...!!
مع ذلك يدعى الثقافة الإسلامية وليست تأييد الإسلام!!

ان الكويت ليست في حاجة الى دعاة الانحلال . وينبغي ان يحترم هؤلاء الناس قيم البلد ومثله .

واساءة للشعب المصري

ان مصر بلد ذاخر بالامكانات والكفاءات وامتداد مصر في العالم العربي شيء طبيعي .

ولكن ينبغي ان يكون هذا الامتداد .. صحيحاً ومشرفاً .

ومما لا يشرف مصر .. لا رجال مصر ولا نساء مصر ان يكون وجههم في الخارج امثال حسين مؤنس .

فهذا الشخص - وبنزق عجيب - يعرض ببني قومه ويصورهم في شكل مجموعات من المنحليين المنافقين الذين يتظاهرون بالفضيلة بينما يمارسون ابشع انواع الرذائل في الظلام .

هل رايتم شخصا يؤذي قومه مثل هذا الشخص ؟

نحن نعرف ان في كل بلد قطاعات لا تستطيع السمو والتحليق لكن عندما يخرج المرء الى بلد اخر فانه ينقل اجمل ما في بلده اولاً : لكي يكون « ناقل » فضيلة . لا ناقل عدوى .. وثانياً : لكي لا يؤذي البلد المضيف بسوء .

اما حسين مؤنس فيعمد الى تشويه وجه مصر .

وسؤال آخر للزميلة « القبس » لماذا تسمح بنشر هذا الاسفاف .. انه من المعلوم ان الصحيفة تدفع ولا تأخذ من هذا النوع اجر . فهل يكون مقابل الدفع .. مقالة تؤذي الاسلام . وتؤدي الفضيلة وتؤدي الكويت ومصر ؟؟

يا حسين مؤنس . ابلغ بك الضيق بزي الاسلام والاحتشام الى هذا الحد .

ان الزي المحتشم . علامة فضيلة وآية شرف واستقامة في القرآن الكريم .. آية شرف تميز المؤمنين العفيفات وتحميهم من اذى المتطفلين « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن . ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين »

والذين يدعون الى الاحتشام ويتمسكون به انما يطبقون آيات من كتاب الله .

فكيف يتناول حسين مؤنس على هذه المعاني ويفهم الداعين الى الاحتشام والمتحمسين له ؟

ان الفضيلة تكمن في اتباع القرآن الكريم .

والاصل الفطري في الانسان هو الستر .. اما التعري والتبذل فمن اغواء الشيطان .

« يا بني آدم لا يفتننك الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما » .

والتعري - لا احتشام - قرين الفساد والانحلال .

ان اوربا العارية . فقدت مع العربي قيم المروءة والشرف وكذلك أمريكا .

وفي العواصم العربية التي انتشر فيها التعري كثر فيها الفساد . وبيروت - مثلاً - غير محتشمة . فاذا كان العربي شرطاً في الفضيلة فهل هي فاضلة مدينة البارات والمراقص ؟

ظاهرين وكشفهم . وتجريدهم من قيمة اديبة . فلا وزن ابداً ولا ترام قط لاشخاص لا يقيمون سلام وزناً ويحاولون بشتى لرق عن عدم احترامهم لقيمهم « ومن يهن الله فما له من مكرم »

اساءة للشعب الكويتي

ان حسين مؤنس يأخذ راتبه من وال الشعب الكويتي وكانت المروءة تضي ان يستعين هذا الشخص هذه الاموال على خدمة قيم المجتمع الكويتي واخلاقه .

اما ان يفعل العكس . ويرد جميل بكلام هابط ينشره في صحيفة مة . فهذا هو الجحود الذي يطاق .

ما معنى الترويج للرقص الشرقي الكويت ؟

ايريد تحويل نسائه وبناته الى قصات ؟

ام يريد هذا المجتمع ان يتحول الى متفرج على الراقصات ستاجرات ؟

ما معنى ان يتهم الداعين الى احتشام بالانحراف ؟



هل فشل كيسنجر

أم حقق أهدافه.. ورضى؟

● من هنا الطريق ياتن أتبكم الشئ في طرقات نظام

● اتجهوا الى راكم.. بدك التوجه الى واشنطن ووكو

لفرط الاسراف في تعميم الحقائق عن الشعوب فان قطاعات من الرأي العام في هذه المنطقة لم تنظر الى «فشل» مهمة كيسنجر في إطارها الظاهري العلني . ومن هنا تعددت الآراء والتحليلات في محاولة للوصول الى ما تعود الزعماء أن يحرروا منه الشعوب وهو : الشيء غير المعلن . بمجرد اعلان فشل أو توقف مهمة كيسنجر ساد المنطقة مجموعة من الآراء والتعليقات أهمها :

● ان هناك اتفاقا سريا قد تم . ولكن الاعلان عنه قد اقتضى تغييرا في مناخ المنطقة . وهذا التغيير هو قيام العدو بعمليات عسكرية خاطفة تجعل الذين يريدون اقتسام موائد التسمية من أول الطريق تجعلهم يرضخون لاي نوع من أنواع التسوية .

● وهذا التحليل يرتكز في تقدير أصحابه على ركيزتين : ١ - ان الثقة الطويلة العميقة التي منحت لكيسنجر . ربما يكون من غير المنطقي أن تنهار بهذه السرعة .

٢ - أنه حتى لو كانت مهمة « الساحر المعجزة » كما أطلق عليه - قد باءت بالفشل فانه سيطلب من أصدقائه التخفيف من لهجة اعلان الفشل . . محتوى ومدى . فهو يهودي يعبد « النجاح والشهرة » ولا يطبق أن يسمع كلمة فشل تنسب اليه .

وإذا كانت رغبته هذه أكيدة . . فهل من السهل الا يتجاوب معها أصدقاؤه ؟

٣ - ان الاعلام المالى لكيسنجر يعمل لصالح العرب ولذلك فان الصهيونية العالمية تريد اسقاطه وتصفيه دوره . ووفق مقولتهم هذه . . يجابهون

موقنين معقدين .

● أن يكونوا قد كذبوا ، في قولهم : أن كيسنجر يخدم القضية العربية مما جلب عليا عداء الصهيونية .

● أو أن يكونوا مقتنعين فعلا بهذه السذاجة وهذه القناعة تملأ عليهم اليوم أن « يطفوا » حجم لهجتهم في الاعلان عن فشل ساحرهم .

ولكن هذا التلطيف لم يحصل وانما حصل التضخيم . والتهويل والاعلان السافر .

وهذا الموقف ينشئ تساؤلا : وهو : هل الاعلان المضخم عن فشل كيسنجر يقصد به تعمية موسعة ومكثفة على اتفاقات بالغة السرية ؟

● ومن التحليلات والتعليقات التي تفتت الى اذهان الناس بعيد اعلان الفشل : نقل ما تم الاتفاق عليه الى مؤتمر جنيف كاجراء شكلي . . يحقق

● فيتنام الجنوبية تسقط في يد الشيوعيين مدينة بعد مدينة ..
وحصنا بعد حصن .

● وكبوديا يطوقها الزحف الشيوعي . ويقطع امدادات الجيش ويحاصر العاصمة حصارا رهيبا .

● وفي البرتغال يفشل الانقلاب الامريكي . ويتعزز مركز الشيوعيين .. ولاريكا في البرتغال قاعدة عسكرية ضخمة هي التي زودت العدو بما يحتاج اليه في حرب اكتوبر .

هذه العوامل حملت امريكا يقول هذا التفسير - على التقدم خطوة لكي تلقى الاتحاد السوفيتي في منتصف الطريق . وهذه الخطوة هي الا ينفرد الامريكان بحل بدون الاتحاد السوفيتي .

● هذه تعليقات وتحليلات لم تثق بالشيء المعلن فراحات تفتش عن أسرار خبيثة .

وعدم الثقة يتأتى من أن الزعامات لا تصرح بكل شيء . بل تعتمد التكتم والغموض .

● ومن الانصاف الموضوعي أن تعطي التصريحات المعلنة تفسيرات عادية .

ولو كان الاعلام العربي امينا في الخبر والتحليل والتعليق . ليس للراي العام فهم الاحداث بمجرد وقوعها وفق رؤية صافية ومعايير معتدلة .

لكن هذا مطلب متعذر بين أجهزة اعلام موعلة في التضليل لنفترض أن مهمة كيسنجر فشلت فعلا أو واجهت صعوبات ليس من السهل تخطيها . فماذا يعني ذلك ؟

يعني أن كيسنجر قد أعطى اليهود أطول مدة من الزمن كي يعيدوا فيها تنظيم أنفسهم واستيراد مزيد من السلاح والرجال والمال .

وبعد رحلة كيسنجر الاولى للمنطقة قلنا في هذا المكان : ان العرب بعد أن يرفعوا حظر النفط عن امريكا - وكان يومها بعض الحكام العرب يناضل



عقائدي وسياسي واقتصادي للروس في الرقعة من الارض وبين هذه المجاميع من الناس .
□ أما مصلحة الامريكان فهي :
أن اشراك الاتحاد السوفيتي في هذه المائدة الاستراتيجية .
خطوة مد تؤدي الى تخفيف الضغط الشيوعي على قواعدها الاستراتيجية وأحزمة أمنها في العالم .

فبينما كان اليهودي العالمي كيسنجر يعكف على خدمة بني قومه بحماس أنساه كل شيء . كانت امريكا تخسر أمنها ومصالحتها - بمنطقها - الاستعماري طبعا - في أكثر من مكان .

سلحة للروس ومصلحة امريكان في آن .
[أما مصلحة الروس فهي :
سيخ قناعة سياسة ضمير الأمة بأن الاتحاد السوفيتي لا بد أن يكون شريكا الوصاية عليها .
ويترتب على هذه القناعة سياسية .. ايجاد نفوذ

التعليق الأسبوعي



عودوا الى ربكم ومحضوا
ولاكم له . وقطعوا ما بينكم
وبين اعدائكم من ولاءات .

« يا ايها الذين آمنوا لا
تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء بعضهم اولياء بعض
ومن يتولهم منكم
فانه منهم ان الله لا يهدي القوم
الظالمين فترى الذين في قلوبهم
مرض يسارعون فيهم يقولون .
نخشى ان تصيبنا دأره فعسى

الله ان ياتي بالفتح او امر من
عنده فيصبحوا على ما اسروا
في نفوسهم نادمين . ويقول
الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسما
بالله جهد ايمانهم انهم
لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا
خاسرين . يا ايها الذين
آمنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة
لأنهم ذلك فضل الله يؤنيه

من يشاء والله واسع عليم .
انها وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون ،
ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فان حزب الله هم
الغالبون » .

● ثاني شيء : ان تسارع الدول
العربية الغنية الى دعم مصر
بالذات . . تسليحا وغذاء
ودواء . حتى اذا حان حين
القتال وجد العدو شعبا فرغ
من هموم بطنه وانصرف لقضايا
العقيدة والتحرير .

● ثالث شيء : تعزيز المعارضة
في المنطقة . . معارضة الحلول
الاستسلامية والتصفوية حتى
اذا ارتفع صوت منكر بهذه
الحلول حكمت عليه الامة
بالخيانة دون تردد .

● رابع شيء : اقضاء المتأمرين
والشيوعيين والمتصهينيين عن
مراكز القيادة والتوجيه فسي
الامة . فان الامة المجاهدة لا
تطبق هؤلاء في صفوفها .

في حرب أكتوبر ظل متواصلا .
ولو ان القيادة السياسية كانت
مؤهلة وقادرة على استثمار
نتائج الحرب .

ان الساذجين - وهذا الطف
وصف لهم - قد هزلوا وراء
هذا اليهودي بجنون لا حدود
له .

وكانت سياسة هذا اليهودي
هي : تهزيق الصف العربي على
مستوى دول النفط . ومستوى
دول المواجهة .

وسار معه أناس حتى رأينا
بعض الصحف المشبوهة تشتم
العرب بقسوة وتمتدح كيسنجر
بهيام متتابع .

الآن وقد تمزق بيت العنكبوت
- وذلك طبقا لرواية المشائين
وراء كيسنجر - ماذا يمكن أن
يكون .

● أول شيء : الاقتلاع عن التوكل
على أمريكا وروسيا . . وعقد
النية والعزم على التوكل على
الله وحده .

ان التوحيد ليس أخلاصا
دينيا فحسب . . أنه كذلك تفوق
سياسي يتخطى كل المعادلات
ويحبط كيد الساحرين : « انها
صنعوا كيد ساحر ولا يفلح
الساحر حيث أتى » .

عودوا الى ربكم . . ترجع
اليكم ارضكم ومقدساتكم
وكرامتهم . .

عودوا الى ربكم . . وتوجهوا
اليه وحده . . لا الى واشنطن
او موسكو . .

لرفع حظر النفط سيقول لهم
كيسنجر : أنا متأسف فقد
حاولت جهدي مع الزعماء
الاسرائيليين . وحاولت حملهم
على الانسحاب ولكن دون
جدوى .

واليوم بعد ان اعطى بني
قومه هذا الوقت الطويل من
الزمن . ومنحهم من السلاح
ترسانات كاملة مزودة بأحدث
ما في يد الجيش الأمريكي من
علم وتكنولوجيا . وبعد ان أمدهم
بالمال الوفير وأمن لهم هجرة
بشرية ضخمة .

وبعد ان اقترب موعد
الانتخابات في أمريكا . وهي
انتخابات تجعل الساسة
الأمريكيين يضعفون تماما أمام
الاصوات اليهودية المؤثرة .

وبعد ان اكتسح الحزب
الديمقراطي مقاعد مجلس
الشيوخ . . ورئاسة الولايات
وهو حزب ذو ولاء مطلق لليهود .
بعد هذه التهيئة الكاملة لصالح
العدو سيفول كيسنجر للعرب
المخدوعين « متأسف » . . عدم
مؤاخذه .

بل ربما قالها وهو يفتعل
الحزن في وجهه . بينما يضحك
سرا في قلبه !

يقول الذين مردوا على الباطل :
وماذا في ذلك ؟ . . الوقت
ايضا في صالحنا !

وهذا غش سياسي ينبغي
ان يواجه بحزم .
الوقت كان يمكن أن يكون في
صالح الامة لو ان اندفاع الجنود

عمود بلبلو والى لارمى وطن



امير البلاد عند وصوله ، والى جاتيه ولى العهد رئيس الوزراء وكبار المستقبلين .

عاد سمو امير البلاد بعد الزيارة الرسمية التي قام بها الى جمهورية السودان الشقيقة بدعوة رسمية من الرئيس السوداني جعفر محمد نميري .

وقد جرى لسموه ، على ارض المطار استقبال رسمي وشعبي كبير ، وكان في مقدمة المستقبلين سمو ولى العهد - رئيس مجلس الوزراء ، ونائب رئيس الوزراء وزير الاعلام ، ورئيس مجلس الامة ، والشيخ والوزراء واعضاء مجلس الامة وكبار الشخصيات في البلاد ورجال السلك الدبلوماسي .

وقال سموه ان زيارتنا لجمهورية السودان الشقيقة اسفرت عن نتائج ايجابية ستعود بالنفع والخير على كلا الشعبين . هذا واعلن بيان مشترك عن الزيارة انشاء لجنة دائمة مشتركة بين الكويت والسودان لتقوية التعاون في كل المجالات ، على ان تجتمع بصورة دورية في كل من البلدين .

أول حديث لوزير العدل والاقواق



سيسى لى كل
وزارة وكيلها
نعمل على
إلغاء المركزية

قال وزير العدل والاقواق والشؤون الاسلامية السيد عبد الله المرفج في اول حديث صحفي ان النظام المتبع حالياً في شأن وكيل العدل ووكيل الاوقاف سيظل سارياً ولن نغير أي مركز من هذين المركزين . واضاف انه بعد الدراسة الوافية قررنا عدم تغيير أي وضع بالنسبة لتعيين وكيل واحد فقط ، واننا نهدف حالياً الى خلق ادارة غير مركزية وكوادر بشرية لتحقيق المنفعة الكبرى لصالح العمل في اطار يتسم بالمسؤولية والكفاءة لانجاز اهداف الوزارة على افضل وجه .

وعن تاخر البت في القضايا في محاكم الكويت قال الوزير عبد الله المرفج ان دورنا هو دعم هذا الجهاز الحساس ومشكلة التأخر يتحمل المواطنون أنفسهم جزءاً منها وهناك أمثلة كثيرة على ذلك . ونحن نعمل حالياً على تنفيذ الاجراءات ولكن المواطن هو صاحب تسهيلها اذا تعاون معنا .

في العمل في جميع الادارات كما انني أقوم باجراء التعديلات التي نراها ضرورية . وهناك مجموعة كبيرة من شبابنا المؤهلين والعاملين وسوف نأخذ بيدهم ليكونوا في المراكز المناسبة لمؤهلاتهم .

وقال ان افضل خطوة لذلك هي تصنيف الكوادر الوطنية القادرة على ان تشارك في المسؤوليات ويتحقق هذا من خلال وضع مثل هذه الخطط للعمل في الوزارة وهو ما نقوم به حالياً . وقال : انني اعمل على انهاء المركزية

عن القيس



مع ..

مدير جامعة الملك عبد العزيز « بجده »

زار الكويت بدعوة من جامعة الكويت وفد علمي من جامعة الملك عبد العزيز برئاسة مديرها الدكتور محمد عبده يماني . ابتغاء تعزيز التعاون العلمي والتنسيق الجامعي بين الجامعتين في البلدين الشقيقين .
وابان الزيارة أجرت « المجتمع » حوارا مع الدكتور عبده يماني . تركز على اهداف الزيارة وقضية التعليم الجامعي . ومعايره وتطويره .

□ دكتور يماني .. هل تسمح بأن نتعرف على اهداف زيارتكم العلمية للكويت ؟

● لقد تلقينا دعوة من جامعة الكويت من اجل الاطلاع على مسيرتها على الطبيعة وتبادل الخبرات . وتنسيق الجهود في هذا المجال .

وان شئت تخصيصا وتحديددا .. فاننا اتينا لتنسيق النشاط في الحقول المتماثلة .. كانشاء الكليات الجديدة .. وهما كليتا الطب والهندسة .

ففي الجامعتين تخطيط وعزم على انشاء هاتين الكليتين . في اقرب وقت .. وتبادل المعلومات ووجهات النظر والخبرات يحقق أكثر من هدف .

● هدف اختصار الوقت واختزال الجهود وذلك بالامادة من توحيد اجتهاد الجامعتين في التخطيط والتأسيس

● وهدف التماثل العلمي والتكنولوجي في منطقة .. حاجاتها العلمية متقاربة جدا .

ومما يجعل الزيارة مفيدة أن بين الجامعتين تخوما مشتركة في العمر والاتجاه .

فقد انشئت جامعة الملك عبد العزيز عام ١٩٦٥ وانشئت جامعة الكويت عام ١٩٦٦

□ اي نظام تطبقون في جامعتكم .. نظام السنة الدراسية .. أم نظام المقررات ؟

● نطبق النظامين .. ونستفيد من محاسنهما ونتجنب مساوئهما .

فنظام السنة الدراسية لا يحتاج الى شرح فهو مطبق في معظم البلاد العربية .

اما نظام المقررات فقد اثير حوله جدل كثير . خاصة فيما يتعلق بعلاقة الطلاب والطالبات . وهنا أحب أن اقرر باطمئنان .

● أن بلادنا مستقرة على مبدأ فصل التعليم من مبدئه الى منتهاه . فلا اختلاط أبدا .. لا في التعليم الابتدائي

ولا في التعليم الجامعي . ولا فيهما بينهما . وهذه مسألة مبدئية لا يثور حولها جدل في بلادنا .

● أن نظام المقررات . ليس فيه أ فقرة لا جوهرية ولا شكلية تقضي توجي بالاختلاط بين الجنسين . هذا من جانب التقدير النظري .

اما من حيث التطبيق العملي فان أمريكا عشرات الجامعات تأخذ بنظام المقررات وفي نفس الوقت تفصل بين الطلاب والطالبات في الدراسة والتعلم ومن تجربتنا الخاصة فان هذا النظام نطبقه .. وينجح فيه الطلاب والطالبات مع وجود الانفصال التام .. والتباعد الكامل .

● ان الذين يربطون نظام المقررات بالاختلاط — انما يتوسلون الى اثناء الاختلاط عن طريق نظام يراد لم أن يكون وعاء للاخطاء ووجهات النظر الخاصة .

□ ظفرت البلاد العربية الاسلامي بانصبه ملحوظة من التعليم المنهجي ولكن الاداء الاداري والابداع العلمي لا يتكافأ او لا يعبر عن حجم نسب التعليم الموجودة فعلا .

فالي اي سبب يرد هذا الخلل او التناقض ؟

● يرد سبب هذا الخلل — في تقديري — الى عوامل متداخلة

• قضايا التعليم .. مرتبطة بالانتاج والتنمية • ونظم الدراسة غير المختلطة .. في التمطين معا • ومنهج التكوين الاسلامي داخل الجامعة

● أولا : فقدان التنسيق بين الكفاءات
فمن الملاحظ أن قاعدة «الرجل المناسب في المكان المناسب» قد اخترقت أو أهدرت .

فالخريج لا يراعي تخصصه ولا استعداداته . وإنما يدفع إلى أي وظيفة قد تقتل موهبته أو تصطدم مع استعداداته . بينما مستحق هذه الوظيفة قد وضع في مكان آخر وتعرض لنفس المصير .. ومن هنا يضعف الانتاج .

● ثانيا : أن بواعث الخدمة العامة واداء الواجب قد ضعفت من جراء ضعف التربية . وغرس الروح الفردية بشكل مفرط في الذاتية .. أنا أولا .. أنا ثانيا .. أنا ثالثا ورابعا وخامسا وعاشرا ... والآخرين أخيرا

هذا النوع من التربية يشل الانتاج العام ويضعف مستواه كما وكيفا .

● ثالثا : فقدان الهدف الجليل في سعى حياة الناس . فاذا وجود الباعث النبيل ضروريا في الدفع للعمل والانتاج فان وجود هدف عظيم لسعي الناس . ضروري لشدهم باستمرار وطموح إلى العمل والانتاج .

وأمتنا الاسلامية ذات أهداف عظيمة . فهي الأمة التي أنيطت بها مهمة نشر الحقيقة . وتقويم الانسان .. وتعمير الارض بالخير والعدل .

لم يبق الا أن تتحول هذه الاهداف إلى رايات يومية ينشط الناس تحتها . ويدأبون في السعي والكفاح .

● رابعا : أن هذه الأمة قد هبطت

عليها ثروة هائلة . دون جهود تذكر .

وكثيرا ما تؤدي الطفرة العفوية إلى كسل وتراخ .. وميل إلى الدعة .. وهذه عوامل تضعف الانتاج تماما .

□ عمر جامعة الملك عبد العزيز عشر سنوات . فما هو حجم الجامعة الآن ؟

● جامعة الملك عبد العزيز تنظم خمس كليات وهي :

— كلية الشريعة والدراسات الاسلامية .

— كلية التربية

— كلية الاقتصاد والادارة .

— كلية العلوم .

— كلية الاداب والعلوم الانسانية

وفي العام القادم ستنشأ — بعون

الله — كلياتان هما : كلية الطب ..

وكلية الهندسة .

وفي الجامعة ٥٠٠ أربعة الاف

وخمسمائة طالب وطالبة ..

ولكل عشرة طلبة .. أستاذ تقريبا .

□ منهج التكوين الاسلامي في

الجامعة .. هل هو ثقافة منفصلة

تدرس للطلبة بمعزل عن المواد

الآخرى .. أم هو تصور شامل

يصبغ كافة الدراسات والعلوم

الآخرى بصيغة اسلامية .. كتدريس

العلوم المتنوعة في إطار التصور

الماركسي في جامعات روسيا والصين

مثلا ؟

● العلوم الطبيعية البحتة لا تتعارض

مع الاسلام باعتبار أن مجالها

«دراسة المادة» التي وجهنا

القرآن لدراستها والنظر فيها . هناك فحسب تصورات فكرية أقحمت على العلوم الطبيعية فافتعلت تناقضا بين الايمان والعلم .

نحن في الجامعة نجرد العلم البحت من هذه التصورات اللاادينية التي نشأت في أمم أخرى .. يختلف دينها عن ديننا . وظروفها عن ظروفنا .

أما في مجال الاداب والعلوم

الانسانية .. كالدراسات الاجتماعية

والنفسية والتاريخية فان منهج

الجامعة في ذلك هو : تمكين التصور

الاسلامي من الهيمنة على هذه

الدراسات . وذلك لسببين جوهريين :

● الاول : أن القول الفصل في هذا

كله للوحي . فهذه الدراسات — على

تنوعها — تجعل موضوعها « النفس

الانسانية والسلوك الانساني في

حركته الخاصة والعامة » .

والله تعالى خالق هذه النفس

وهو أعلم بها . وقد أنزل الوحي

لمعالجتها وتهذيبها وترقيتها .

● الثاني : أن هذه الدراسات ما

فتنت « وجهات نظر » تحمل اتجاهات

أصحابها .. اتجاهاتهم الفكرية

والعقائدية والتربوية والاجتماعية .

من هنا كان من الضروري ومن

الموجب إخضاع هذه الدراسات

للتصور الاسلامي .

فالمصواب فيها .. بقايا من الفطرة

السليمة . وذلك لا يتعارض مع

الاسلام .

والخطأ فيها .. انحراف يعبر عن

التمزق الذي تعيشه الانسانية . وهذا

ما نقي طلبنا منه . بعون الله .

برقية من جمعية الاصلاح لمؤتمر اذاعات الدول الاسلامية في الرياض

هذه البرقية تضع امام مؤتمر اذاعات الدول الاسلامية قضية جديرة بالبحث والدراسة .
فوسائل الاعلام من أهم ما تحتاجه الامم في قضاياها المصرية .

والعالم الاسلامي اليوم بحاجة الى اذاعات تتحدث عن الجهاد والهبة الحماسة لتخليص أرضنا من خطر اليهود والصليبيين والشيوعيين .
العالم الاسلامي بأمر الحاجة الى الاناشيد الاسلامية وقصص البطولة، والتمثيلات الهادفة البناء .

ولا بد من اعادة النظر في الاذاعات التي تنشر روح الميوعة والهزيمة بالاغاني الهابطة والتمثيلات الجنسية ، والافكار الهجينة المستوردة .
العالم الاسلامي يمر بمرحلة من أخطر مراحلها ونحن مسؤولون عن كل دقيقة ، والوقت جزء من الاعداد للمعركة .

فهل ينتهي المؤتمر الى قرارات طيبة تريحنا من كثير من المناظر التي تؤذينا في اذاعات العالم الاسلامي .

الى السادة رئيس واعضاء مؤتمر اذاعات الدول الاسلامية المحترمين - الرياض ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تبعث لكم بأطيب تمنياتها وترجو من الله عز وجل أن يكلل جهودكم بالتوفيق والنجاح وفي سبيل التعاون على الخير والحق نذكركم بدور الاذاعات في توجيه الامة وربطها بدينها وقيمتها وفي عصر الصراع الاعلامي تتعرض الامة الاسلامية لغزو فكري عقائدي ثقافي منظم وواسع النطاق يتولى كبره الصليبية الجديدة والصهيونية العالمية والشيوعية الدولية ولا سبيل لرد هذا الغزو الا بتخصيص أطول ساعات البث الاذاعي لتحسين الامة بالاسلام عقائديا وثقافيا واجتماعيا . ومن أوائل الخطوات التي تحقق هذه الغاية تطهير الاذاعات في الدول الاسلامية من البرامج التي تشيع الفساد في الذين آمنوا وتقتحم عليهم حياتهم بالاغاني الهابطة والتمثيلات المخربة والمسلسلات الضارة . ان الامة في اشد الحاجة الى كل دقيقة تصرفها في الجهد والانتاج والجهاد . نناشد مؤتمركم بأن يجعل الاذاعات في الدول الاسلامية وسائل فعالة في تدعيم الصف الاسلامي وجمع الامة على كلمة الله ان الظلم لا يزال يقع بثقل ساحق على قطاعات كبيرة من مسلمي العالم في فلسطين والفلبين وأرتريا والحبشة والصومال وقبرص وغير ذلك . ان الاذاعات في الدول الاسلامية عليها واجب كبير في نصرة قضايا هؤلاء المسلمين ونقل أخبارهم الموثوقة والاحداث والمشكلات التي تحيط بهم . والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

ومنح الجنسية قضية تحتاج الى دراسة متكاملة لظروف الكويت الاسلامي والاقتصادي ، والخطر الذي يهدد الكويت بسبب منحها او عدم منحها .

ذكرى مولد

اقامت وزارة العدل والاعراف والشئون الاسلامية احتفالا أمس في السوق الكبير بعد صلاة العشاء بمناسبة ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم .

ناقش مجلس الامة « مشكلة الجنسية » في جلسة يوم الثلاثاء ٦ ربيع الاول .

وممن تكلموا ابراهيم الخريبط وعيسى بهمن حيث طالبا بالتوسع في منح الجنسية لان الكويت بحاجة الى طاقة بشرية ، وأنها من حق العرب والمسلمين .

وتكلم سلطان سلمان وياسر الحمد وعبد الله اللافي ومروحي الاذينة : وطالب هؤلاء بمنح الجنسية لرجال البادية والجنود الذين قاتلوا في الجولان وقناة السويس ، وان ٨٠٪ من رجال البادية لا يملكون اية جنسية .

ناقشة الجنسية في مجلس الامة

موقف جيد من وزارة التربية

ازاء الطلبة المشاغبيين والمتمردين على الدراسة

صارم في الدوام والسلوك ومع تأييد لهذه الخطوة الحازمة .. نرى ان هناك خطوات أخرى مكملة لا بد منها .

- ١ - ان يقوم تعاون وثيق بين المدرسة والبيت كجاليين متعاونين على تكوين الاجيال .
- ٢ - ان يتم تنسيق شامل بين وزارة التربية وكافة أجهزة الاعلام .. خاصة التلفزيون .

تنسيق يستهدف .

- نوعية الطلبة بأهمية النجاح والتفوق في طلب العلم .
- وينقى برامج الاعلام من كافة الملهيات والمغريات التي تجر الطلبة وتحرضهم على ترك المدرسة .. الى مجالات أخرى .

فصلت وزارة التربية ٣٣ طالباً بسبب مشاغباتهم وكثرة تغيبهم عن الدراسة . ونحن في البدء نقف مع وزارة التربية في قرارها هذا لماذا .

● لان الحزم في التعليم شيء ضروري . فالتساهل في هذه الامور يؤدي الى تكوين جيل رخو يبدأ حياته بالمشاغبة والتفكك من اداء الواجب فيؤثر ذلك على مستقبله كله .

● ان قوانين الوزارة ينبغي ان تطبق على الجميع حيث ان الوساطة والمجاملة في قضية التعليم تسقط هبة القانون وتنتشر ظاهرة الاعتماد على الآخرين وتلغي مبدأ الاعتماد على الذات .

● ان تدنى نسبة النجاح في السنوات الماضية يدعونا جميعاً الى التشدد في الزام الطلبة بمنهج

والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

وفي الاحاديث الصحيحة لعن الله الخمرة وشاربها وبائعها .

وبعد هذا من المصلحة ان تلتقي

البلاد العربية على منع الخمر لا سيما وان نصف البلاد العربية هي الان تطبق هذا الاجراء كالسعودية والكويت وليبيا واليمن ومصر بعد ان يأخذ قرار مجلس الامة شكله النهائي . والى جانب هذا القرار لا بد من توعية عامة ، ان يتحدث الاطباء عن ضررها على جسم الانسان ، ويتحدث العلماء والدعاة عن تحريمها في الاسلام ، وتقدم مجالس التخطيط احصائيات عن اثرها السيء .

وليتق الله الذين ما زالوا يرفعون اصواتهم مطالبين بالخمرة ، وهي اصوات نشاذ لا تمثل رغبة شعبنا المسلم في مطالبة بتحريم الخمر .

خطر المسكرات على العالم

ومنذ مدة غير بعيدة تدارس مؤتمراً عقد في الجامعة العربية اثر المسكرات وضررها على الانسان ، وانتهى هذا المؤتمر الى منع المسكرات .

وهذه حقائق دامغة وحجج قوية كافية لمنع تداول الخمر وانتشارها فمن جمعية مكافحة المخدرات الى الجامعة العربية الى قرار مجلس الشعب المصري الى الاحصائيات والدراسات التي تصدر من آونة لآخرى تبين اثر الخمر في جوارح السير ، وزيادة الجرائم في العالم . وهذه الوقائع تفسر لنا بعضاً من الحكم الالهية التي جاءت بتحريم الخمرة .

« يا ايها الذين آمنوا انما الخمر

زار الكويت وفد عالمي يمثل جمعية مكافحة المسكرات وأجرى معهم التلفزيون الكويتي مقابلة ، تحدثوا فيها بشكل موضوعي وعلمي عن خطورة الخمر على جسم الانسان ، وكان لحديثهم اثر كبير في نفوس المواطنين ، والى هذا اشارت بعض الصحف .

وفي مصر تدارس مجلس الشعب المصري خطر المسكرات واثرها السيء في نفوس الشباب ووافق المجلس على منع الخمر في مصر .. وهي بادرة طيبة من مجلس الشعب المصري في بلد شقيق كان اول بلد عربي أدخل المتفرنجون اليه هذا الوباء .



توقفت مهمة كيسنجر

وبالمقابل اعلن وزير الشؤون الدينية الاسرائيلي اسحاق رفاييل انه لا مبرر حتى تتسحب اسرائيل من خطوطها الدفاعية الحالية في سيناء المحتلة ، ووصف محادثات كيسنجر بأنها وصلت طريقا مسدودا .

وقبل اسبوع تحدث احسان عبد القدوس في صحيفة الاهرام ، على ان هناك تفاهما بين سورية ومصر فكلاهما قبلت فك الارتباط واخذتا مساعدات من امريكا .

وقال الرئيس المصري في حديث أدلى به لصحيفة الحوادث : اتفقت مع الرئيس الاسد انه ما دمنا نتحرك داخل اطار استراتيجي متفق عليه فلا بد ان يكون لكل منا حرية الحركة .

اذاع راديو وتلفزيون القاهرة قبل يومين نبأ فشل مهمة كيسنجر بسبب الماطلات الاسرائيلية، وقال الراديو ان مصر غير مستعدة على الاطلاق للتنازل عن اي شبر من الاراضي العربية او التفريط في اي حق من حقوق شعب فلسطين .

وقد عاد كيسنجر الى واشنطن . . وتتجه الانظار مستقبلا الى استئناف مؤتمر جنيف . .

وقال وزير الخارجية المصري ان بلاده ستجرى مشاورات مع الدول العربية الاخرى ومنظمة التحرير الفلسطينية . وانها ستطلب رسميا انعقاد مؤتمر جنيف فورا .

ماذا يقصدون

سفرهن وأقامتهن .. عن ملابسهن وأفلامهن ..
والدليل .. صورة .. !!
هل نحن بحاجة الى تأكيد الخبر على هذا
الوضع المخجل .. الى جانب هذا الكلام المزرى!!
القبس والوطن .. أصدرتا الملاحق ..
وغيرهما ..

الرسالة .. يهم الرسالة ان تنفع قارئها هي
الايخرى بتحفة يلهو بها .. صورة امرأة عارية
وهذه العارية .. لا « المايوه » يسترها .. ولا
ما يستخدم لتغطية عورة .. التعبير المستخدم
« ربي كما خلقتني » هذا هو واقع مجلة الرسالة ..
تتحف القراء في بعض الاحيان بتحقيق « مصور »
عن أماكن الدعارة في أوروبا ليس الغرض التحقيق
.. بل الصورة .. المقصد الاساسي . وصورة
تقدمها مجلة الرسالة في كل عدد .. تعبيرا عن
تجاوبها مع قرائها !!

مجلة « الاخاء » الايرانية لا تتورع عن مثل
هذه الحماقات !
ميداليات في الاسواق .. تحمل صوراً للنساء
عاريات على أوضاع مختلفة يحملها الشاب في يده
مزهاوا بها .. !
أين الرقابة .. أين الرقابة ؟!

أم هو تهديد لغزو المجتمع بصور عارية تهيدا
لهجمة لا تبقى على أخلاق الشباب ولا تذر !
قليلاً من الحياء يا من تهدمون الاخلاق ..
وقليلاً من الذوق يا من تتاجرون بأعراض الناس
ازاء الكسب الحرام .. خففوا من غلوائكم فما
عاد هذا المجتمع يحتمل نزقكم .. عودوا الى
رشدكم .. والا فلكم نكسة تندمون عليها ..
وتفكروا في أمر أمتكم قبل أن يستحفل الشر وتطول
أظافره .. وما بعد هذا الا .. الطوفان !

أحمد محمد عبد الله

الصحافة فن .. !
والفن هذه الايام يقبل كل تفسير .. وعليك
ان ترضى بهذا التعليل أو ذاك فالمقاييس لم تعد
ذات أهمية .. في عصر تحلل من كل قيمة .. !
والصحافة فن ..

والفنانون بهذا المقياس كثرة كاثرة ، لان الفن
كما قلنا يقبل كل تعليل !
ماذا أريد ان أقول ..

الصحافة الكويتية في معظمها .. صحافة تبتغي
الربح .. وتلهث خلف المادة .. مهما تكن العواقب
أو تصير اليه النتائج .
هذا أهون قول يقال فيها حالياً .. على أبسط
الفروض !

يريدون عندنا — في الكويت — أن يلحقوا
ركب الصحافة الاكثر توزيعاً فيحتارون في الكيفية ..
ومن هنا يبدعون في الفن .. ويقولون .. ان
الصحافة فن !!

الصحافة فن .. صحيح .. ولكن كما قلنا
وأكدنا .. لكل تعليل تفسير !

أصبحت الصحافة صورة .. عارية .. امرأة
عارية .. هكذا يرونها .. والمرأة العارية فن ..
فما ضر أن تكون .. الصحافة العارية !!

وأبت جريدة القبس وجريدة الوطن أن تخرج
كل واحدة منهما ملحقا خاصا بها مرة في الاسبوع
.. وهذا الملحق عبارة عن نوع من الدعاية ..
لا يحمل الا العناوين الصحفية .. ثم .. الحسية
البالية .. الفن المطلوب .. المرأة .. العارية ..
باسم الفن يوردون الصورة ويحتالون عليك بأن
الخبر يتطلب صورة .. والصورة لا بد أن تكون ..
كما يهوي تفكيرهم .. ومن ثم ليكن ما يكون !

الصحافة النافعة التي تكشف للناس عن آخر
اخبار المثلثات .. وعن زواجهن وطلاقهن .. عن



والشاي ، والفواكه ، ومن ثرواتها السمك الذي يصاد بكثرة في المياه الساحلية ، والحضروات الوفيرة ، ويوجد ١٢ مصعاً كبيراً لإنتاج السكر كما تصنع الأحذية وتسجّ التياب وغير ذلك من الأشياء للتصدير .

التاريخ : —

أول من اكتشف هذه الجزيرة ووصل إليها هم العرب ، وهم سموها (دين العرب) ولكنهم لم يلبثوا فيها طويلاً ، ثم جاء الهولنديون ومكثوا قليلاً ورجعوا ثم دخل الفرنسيون وعمروا الجزيرة وحكموا طويلاً ، ووصل عدد قليل من المسلمين الهنديين إلى الجزيرة أيام حكومتهم في عام ١٧٥١ م ، ولما رأى الإنجليز خيرات الجزيرة الوفيرة ومنافعها الكثيرة طمعوا فيها واحتلوها وطرّدوا منها الفرنسيين عام ١٨١٠ م ، وفي أيام حكومتهم جاء عدد كبير من المسلمين

مجموع السكان ولقبتهم الرسمية الانجليزية والفرنسية ، واللغة المستعملة فيما بينهم في الأسواق والمحافل والبيوت هي اللغة المحلية (كريولي) الشبيهة بالفرنسية ، ولكنها لا تكتب ويعرف أكثر المسلمين اللغة الإردية كما يعرف أكثر الهندوكيين اللغة الهندية .

المدن الرئيسية :

أهمها (بورت لويس) عاصمة البلاد وهي الميناء ثم (كيوريبي) وهي واقعة في وسط الجزيرة على رأس سلسلة الجبال ، فهي من أجمل البلاد وأبردها ، ثم (روزهل) وأكثر الشوارع في موريشس مزيّة جانبها بصفوف الأشجار الجميلة .

الحالة الاقتصادية :

اقتصاد الجزيرة لا يأس به ، وتعد الزراعة من أهم مواردها ومن محاصيلها قصب السكر

الموقع والمساحة والمعالم الطبيعية :

تقع جزيرة موريشس شرقي أفريقيا في المحيط الهندي ، وأقرب جزيرة إليها جزيرة ريونيون ومدغشقر ، وتبلغ مساحتها ١٠٠٠ كم ٣ . والجزيرة كلها مناطق زراعية غنية ، حتى يزرع على الجبال .

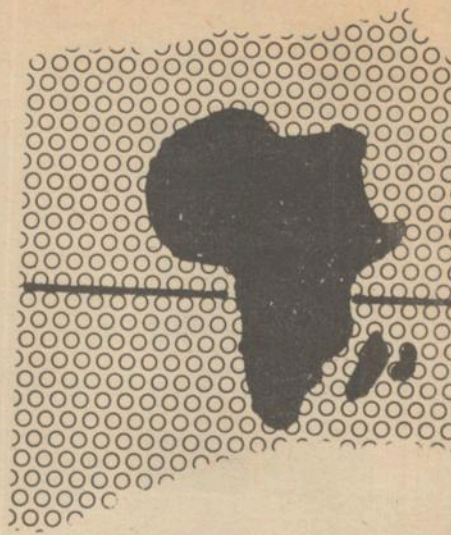
السكان واللغة :

بلغ عدد السكان حسب تقرير الحكومة لعام ١٩٧٢ م إلى ما يلي : —

مجموع عدد السكان

- المسلمون منهم ٨٣٠٦٠٦
- البهائيون منهم ١٣٧٧٩٨
- القاديانيون منهم ٣٠٠
- المسيحيون منهم ١٥٠٠
- الهندوكيون منهم ٢٣٠٤٨٧
- الصينيون منهم ٤٣٧٣٩٥
- ٢٤٩٩٦

وبالباقي اقوام آخرون ، وتبلغ نسبة المسلمين ١٨٪ من



واجتناب شرور الحضارة الغربية
المادية وعدم الإصفاء إلى
دعاية الشيوعية المسمومة ،
لان بريطانيا وفرنسا والمانيا
والهند يريدون كلهم اقتحام
حضارتهم وثقافتهم في الجزيرة
بمختلف الوسائل ، منها : الأفلام
والمكتبات ، وتوزيع المنح
الدراسية ، وارسال المدرسين
ومع الأسف قد تأثر الشباب
المسلم بدعاية هؤلاء الأعداء ،
واعترفوا حضارتهم في كل
ناحية من نواحي الحياة .
وقد نشأت لمحاربة هذه
الدعايات المسمومة عام ١٩٦٠م
حركة الدعوة الإسلامية في
الشباب المسلم باسم « الدائرة
الإسلامية »
وكانت هي نتيجة جهود داعية
باكستاني ، والدائرة بدأت في
عملها بجريدة « المنار » الأسبوعية
فهي كانت تدعو
قارئها إلى التمسك بدين
الإسلام وتعاليمه ، والتحلي
بثقافته وحضارته ، ثم استوردت
الدائرة من الخارج الكتب المهمة
للدعوة الإسلامية في اللغات
المختلفة ، ووزعتها على الشباب
المسلم لنزويدهم بسلاح العلم
الديني ، وإزالة الجهل الذي
هو السبب الوحيد لوقوع
الشباب في شبكة الأعداء ،
وتقوم الدائرة منذ أربع سنين
بأعمال الدعوة الإسلامية
بواسطة تراجم الكتب الدينية
الصغيرة الحجم إلى اللغة
الفرنسية التي هي لغة رسمية
في الجزيرة ، والتي هي أكثر
رواجاً وانتشاراً في الجزيرة من
اللغات الأخرى ، والدائرة تباع
هذه الكتب بأجر زهيد كما
توزعها مجاناً للطلاب المستحقين
وقد تلقت الدائرة عدة منح
من الجامعة الإسلامية بالمدينة
النورة لدراسة طلاب الجزيرة
في تلك الجامعة .

الهنديين ، وكان أكثرهم عمالاً
كما كان عدد قليل منهم تجاراً ،
وبهؤلاء العمال والتجار دخل
الإسلام أول مرة في هذه الجزيرة
وامتدت حكومة بريطانيا إلى أن
استقلت الجزيرة عنها عام
١٩٦٨ م ، وأصبح الآن السيد
سيوسا (دام غلام) رئيساً
للوزراء في الجزيرة ، وهو
هندوكي مذهباً .

حالة المسلمين الدينية :
ان المسلمين اليوم في الجزيرة
متمسكون — والحمد لله —
بالأخلاق الإسلامية الفاضلة ،
وحريصون على الإسلام ،
وراعبون في تعلم اللغة العربية
والتزود بالعلوم الدينية ، فيوجد
في الجزيرة ٩٠ مسجداً وتوجد
منها ٩ مساجد في (بورث
لونس) التي هي العاصمة ،
وتوجد مع كل مسجد مدرسة
صغيرة لتعليم قراءة القرآن
الكریم بدون فهم المعاني .
وان مستوى الجزيرة التعليمية
وان كان عالياً بالنسبة إلى
أكثر البلاد الأفريقية ولكنها
تحتاج مع ذلك إلى العناية
التيامة بتعليم اللغة العربية
وبتعليم القرآن والحديث كما
هي تفتقر إلى حث شبابها على
التحلي بالحضارة الإسلامية

وسيقوم الاستاذ عبدالوهاب
الدوكري عضو المجلس
التأسيسي لرابطة العالم
الإسلامي بالإشراف على المعهد
الإسلامي في موريشس كما
يكون الاستاذ الدوكري مندوباً
للرابطة في الجزيرة .
فالدائرة ترجو — بأذنه
وتوفيقه تعالى — ترويج اللغة
العربية في الشباب المسلم بجميع
هذه الوسائل كما يتمشى معها
تعليم القرآن والحديث وتزويد
الشباب بعلوم الدين ، ولكن
الجزيرة بالإضافة إلى هذه
الوسائل تحتاج إلى معلمي اللغة
العربية في الكليات بواسطة
اللغة الفرنسية وترجو المساعدة
من الدول العربية الإسلامية
في هذا الشأن ان شاء الله .
وجدير بالذكر أن حالة
المسلمين الاقتصادية في الجزيرة
قوية ، فهي لا تحتاج إلى
المساعدة المالية مثلما هي
تحتاج وتتطلع إلى المدرسين ،
والكتب الدينية باللغات المختلفة
ومحاضرات العلماء الوافدين .
ويجدر بالذكر أيضاً أن الدائرة
عقدت احتفالاً عظيماً استغرق
ثلاثة أيام ، ابتداء من ١٢/١٣
١٩٧٤ م وانتهاء في ١٢/١٥/
١٩٧٤ م وكان ذلك بمناسبة
مرور ١٢ قرناً على ميلاد الامام
البخاري رحمه الله والفرص
الوحيد من ذلك هو تعريف
الشباب أهمية الحديث الشريف
وأخيراً نرجو من الدول
العربية مساعدة مسلمي الجزيرة
بجميع الوسائل الممكنة ، وبسهل
ذلك بعد تدعيم الروابط
الدبلوماسية بين الدول العربية
والجزيرة .
ونسأل الله ان يوفقنا
جميعاً للقيام بتبليغ الدين الحنيف
وبالدعوة إلى تعاليمه وثقافته .
رئيس الدائرة الإسلامية
محمد حسين داهال
بجزيرة موريشس

المزيفون

القول عن هؤلاء في الصحافة
والاذاعات والتلفزيونات فراوا
أن الفن شيء عظيم وأن أهل
الفن هم الصفوة والنخبة وما
عدهم غلا قيمة لهم وأن لا قيمة
للمثل والقيمم والاخلاق والتدين
ولا قيمة لأي شيء الا لأهل
الطرب واللهو .

وهذه النظرة من هؤلاء
النشئي الجديد مبنية على ما
يروون وما يسمعون من استدعاء
المطربة أو المطرب الفلاني وانزاله
بجناح مستقل في أرقى فندق
ووضع عدد من الخدم والسيارات
تحت تصرفه وقد يأتي المسؤول
الكبير لزيارته في مسكنه
والإطمئنان على صحته وعلى
سلامة الوصول ويرى هؤلاء
النشئي ما يقام من مظاهر
واحترافات لاستقبال واحد أو
واحدة من أهل الطرب .

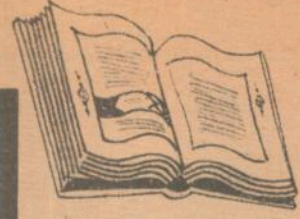
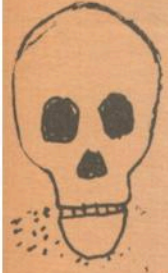
حقا أن من البيان لسحرا
فلقد نسبوا إحدى هؤلاء المغنيات
« كبراهن » الى قريش وقبلها
نسبوا فاروق الى هذه القبيلة
العربية وهو تركي الاصل وما
زال الا ليحتالوا على الناس
ويوهموهم أن هؤلاء ينتسبون
الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد صدق البعض ذلك .

وعندما ماتت (كبراهن) قيل
انها دخلت الخلود قيل انها
خالدة وفيل موتها قيل انها
تصارع الموت (والموت لا محالة
صارعها) . فمن يستطيع من
الخلق أن يصارع الموت أو يرده
ولكنه التلاعب بالالفاظ ولكنه
السحر البياني وكبراهن هذه
تعاني من سكرات الموت عيادا
بالله من سكرات الموت وقد
أعجم لسانها ودنت ساعتها
ومع هذا وصفت أنها تكافح
وتتأفك وتتصارع الموت .
سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم
(فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون) . (ولن
يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها
والله خير بما تعملون) .
محمد عبد الله ابن تيمية

وينظر اليهم نظرة ازدراء واحتقار
ولعل مبعث هذه النظرة له
ارتباط وثيق وصلة مباشرة
بمعلمهم الذي اشتهروا به وهو
(الغناء) والطرب بأنواعه من
تمثيل وتهريج . أما الآن وفي
هذا الزمان فقد صار المغنون
أبطالا وصاروا يتصدرون
المجالس ولا يجالسهم الا كبار
القوم واذا مرض أحدهم انهالت
الاستفسارات والتمنيات بل
أن بعض كبار القوم يفتخرون
بمصاحبتهم لفلان وفلانة من
طبقة أهل الفن والغريب في
الامر أن الناس يعلمون ما عليه
هؤلاء من فسوق ومجون وخلاعة
وبعد عن الدين وعن الاخلاق
وعما تعارف عليه الناس من
العادات ومع هذا فالناس بهم
متعلقون فكم من منحرفة ركبت
خشبة المسرح فصفق لها الناس
الحاضرون والهبوا اكفهم من
أجلها ، وكم من مخمور احتضن
عوده ودندن عليه فرغسه
الحاضرون الى مرتبة البطولة
والعبقريه ، وكم التهبت الأكباد
واشرابت الاعناق للقاء عابر
بالطريق حيث يصادف مرور أحد
هؤلاء الفنانين وكم من ابن وابنة
عائلة موقرة لها مكانتها وقيمتها
في المجتمع تتوارث المجد أبا
عن جد كم من هؤلاء العوائل
والبيوتات من يتمنى لو كان
فنانا أو فنانة لانهم سحروا
وخدعوا بالمظاهر وبزخرف

ما أكثر ما يؤذي النفس في
هذه الايام من المناظر في الاعمال
والاقوال وقد انقلب الباطل حقا
ورأى البعض الحق باطلا وذلك
بفعل الكلمة (كبرت كلمة تخرج
من أفواههم أن يقولون الا
كذبا) وصدق الرسول الكريم
صلى الله عليه وسلم اذ قال :
(أن من البيان لسحرا) وها
نحن نقرا عن المغنيين والممثلين
وكيف أصبحوا أبطالا يشار
اليهم بالبنان وتعد عليهم حركاتهم
وسكناتهم ولا يلتقون بالناس
الا ببواعيد وصاروا كأنهم المثل
العليا للناس ولا سيما الناشئين
فكم من مرأهق ومرأهقة بل كم
من رجل بالغ وله ذرية وكم من
امراة بالغة ولها أولاد كم من
هؤلاء من تمنى لو يسعده
الزمان بلحظة يرى فيها أحد
هؤلاء الممثلين والممثلين او يسلم
عليه او يصفحه وما ذاك الا
لما اعطيت الصحف لهؤلاء من
الاحجام والمقاسات مما هم أقل
منها ونعتتهم بشتى الاوصاف
من عبقرى وبطل وبطلة الى
آخر ترهات تلك الصحف حقا
اننا في آخر الزمان حيث انقلب
الحق منكرا والمكروحا ارتفعت
الذبول وسقطت الرؤوس . فما
كنا نعرف من قديم الزمان الغناء
والطرب الا من القيان والعبيد
وهؤلاء يعتبرهم المجتمع في
درجة أقل فلا يتصدرون
المجالس ولا يقدمون على غيرهم

« فلو لا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين : »
قرآن كريم



ساعة الموت

سكت القواد فما يحرك ساكنا !
سكنت عروق العيش في الجثمان
ذهبت مع الروح الحياة لربها
وثوى التراب بلفسة الأكفان !
وعنت وجوه الخلق للحي الذي
قهّر العباد بذلك الحرمان !
والله بالغ أمره في خلقه
جل القدير .. مجدّد الأزمان
تمضي القرون بأهلها فديارهم
عبر تخاطب عابراً ببيان
تحكي لنا سير الذين تقدموا
ركب الوجود شجيرة الألمان
من عدل عادلهم .. وجور ظلوهم
ونهاية الساعين بالإحسان
ونهاية العائين في ضعفهم
والمسكين حائل الشيطان !
يارب هذا الموت هب لي عبرة
من سره تعلو على النسيان
ذكر فؤادي ما حييت نزولته
كي أستجيب لدعوة الرحمان
واجعله منجاتي من الدنيا إلى
دار الأمان برحمة وحنان
فالموت آتاك التي أوجبت لها
لسواك معترراً جليل الشأن
هو بهجة للصالحين .. وذكرة
في الغافلين علامة الإيمان !
د . عز الدين علي السيد
كلية اللغة العربية - الرياض

رباه .. هب لي رحمة تغشاني
واضع بروحي في ثقي وأمان
رباه .. يا من لا يموت .. وآية
منك الممات .. وكل حي فان !
يا حي من قبل الحياة حياته
يا حي بعد تغير الأكوان !
أزلاً حياتك يا عزيز وسرمداً
أبدًا .. فليس الرب كالإنسان
قدرت في أم الكتاب ساعة
وقت افتراق الروح والأبدان
هي ساعة .. تنسى القلوب بدورها
نبض القلوب .. وخفقة الوجدان
هي ساعة لا يستجيب صريرها
للهاوتين مقرح الأجنان !
لا يستطيع ملك أن يفتدي
منها الأثير بأفدح الأثمان
بالمك .. بالدنيا .. بكل نفيسة
بالنفس .. بالأنصار .. بالأعوان !
آجال اختص الجليل بسطرها
مقدورة من عمرنا بشوان
هيئات تعدو ما قضاه .. إذا أتت
غمرت قلوب الخلق بالأشجان
سلبت من الوجه النضير طلاقة
كانت مثار صباية وأمان
وعدته : لا عين تخاليل سحرها
عيناً .. وكم حملت كبير معان
كلا .. ولا حرقاً يبين لسانه
ولكم جرى بحرّاً بسحر بيان

محكمة العرب

وترزعم ان موسى مصري

بحث في أوائل الخمسينات يقول بأن « قصة موسى في القرآن الكريم الواردة في سورة الكهف لا تقوم على أساس ثابت من التاريخ » وقد أحدث هذا الكلام وقتئذ ضجة كبيرة ومعارك قلمية استغرقت وقتا • وفي عام ١٩٦٨ نشرت جريدة الجمهورية بحثا لعالم أثري مصري يقول فيه « ان المصريين برعوا في السحر •• ثم يعلق بقوله « لقد علموه موسى » ويومها كتبت ردا من واشنطن قلت فيه لو أخذنا هذا الكلام قاعدة لانكرنا جميع النبوات ولقلنا — على القياس — بأن قوم عيسى برعوا في الطب وعلموه له ثم غلبهم به وقوم محمد برعوا في الفصاحة فتعلم منهم ثم غلبهم بها وهكذا ولكن الجمهورية تجاهلت الرد ولم تنشره •

أما لماذا كل هذه الضجة التي تظهر وتختفي في ما يتعلق بالنبي موسى وأصله وفصله فهو مخطط عدواني ذكي يهدف الى :
أولا : التشكيك الى ما جاء بالقرآن من تفصيلات دقيقة عن مولد النبي موسى ونشأته وسيرة حياته ومخالفة بني إسرائيل له •
ثانيا : لفت النظر وباستمرار الى تاريخ بني إسرائيل واثارة المناقشات والجدل وفي هذا أكبر دعاية لقضيتهم •
ثالثا : وهذا هو الاهم ، جر الكتاب العرب

في عدد مجلة « العربي » الاخير — شهر فبراير — وفي باب أنت تسأل ونحن نجيب • سؤال يختص بنبي الله موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وقداهتمت المجلة المذكورة بهذا السؤال بالذات وافردت للرد على السائل صفتين كاملتين — وهي الضنيئة لصفحاتها — مما يدعو للدهشة والعجب ولكن على رأي المثل اذا عرف السبب بطل العجب •
والسبب هو : ان هناك مخططا خفيا وظاهرا لتجاهل القرآن الكريم ككتاب سماوي صحيح لم ولن تمتد اليه يد التحريف التي امتدت الى كتب سبقتة وهذه قضية أخرى ليس مجالها هذه العجالة •

يقول السائل أنه قرأ رأي لسجموند فرويد بأن « النبي موسى لم يكن اسرائيليا ولكنه كان مصري الدم والعقيدة » •
وبدلا من أن تشجب المجلة هذا الرأي نراها تتبناه وتكتب عنه باسهاب كبير ويلاحظ القارئ الحصيف الى أي مدى يحال المجيب بأن يتخذ من رأي فرويد المزعوم ركيزة يرتكز عليها في ابراز أقوال شتى تؤيد فرويد في اتجاهه وقيل أن نفند هذا الرأي نحب أن نقول بأن قضية موسى هي ليست قضية اليوم بل ان لها خلفيات لا زالت الذاكرة تعي بعضها من ذلك انه ظهر

تناقض القرآن الكريم

وليس من بني اسرائيل!!

ومن الغريب أن فرويد بيني رأيه على مجرد ظنون واستنتاجات وأهم الاسس التي يعتمد عليها هي الاسم فيقول « ان المقارن بين اسم موسى وبين أسماء رجال عصره من المصريين يجد الشبه واضحا بينه وبينها ومن هذه الاسماء تحتوموس وحموس » •

وهذا ليس دليلا في البحث العلمي ولا يقتره أي عقل والتوراة نفسها — كما جاء في مجلة العربي — تقول بأن « أسمه موسى » وتفسيره « المنتشل من الماء » لان آل فرعون وجدوه في سبط طافيا قرب شاطئ النيل فانتشلوه منه • ونقول: ان عداءنا للصهيونية لن يجعلنا ننحرف قيد أنملة عما رسمه لنا ديننا في الايمان بموسى كنبى ورسول كريم من ذرية ابي الانبياء ابراهيم عليهم وعلى نبينا أفضل الصلوات وأتم التسليم وسوف نردد وبكل إخلاص ما يأمرنا به كتاب الله الكريم : —

« آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » •• صدق الله العظيم •

عبد الفتاح محمد محمود — نيويورك

وخصوصا الاسلاميين منهم الى معارك جانبية وتضييع الوقت في ما لا يجدي ، مع الايحاء لهم بأن هذه القضايا يجب بحثها بطريقة علمية — على حد قولهم — ولا دخل للدين أو الكتب السماوية بها •

والرد على مجلة العربي وما نشرته عن مزاعم فرويد ينقسم الى عقلى وعقلى :

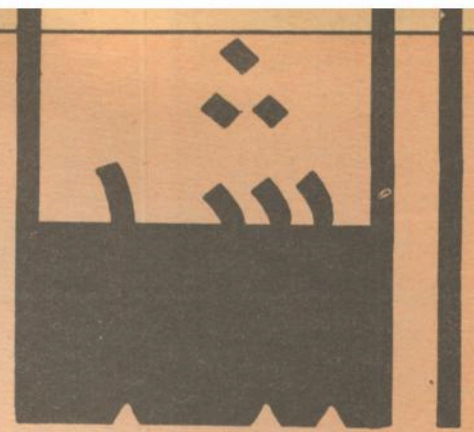
فمن الناحية العقلية ، غير مقبول إطلاقا وخصوصا عند اليهود بالذات أن يقوم أجنبي عنهم ومصري الدم والعقيدة بقيادتهم ويجتاز بهم البحر ويأمرهم وينهاهم ويأتي لهم بكتاب مقدس أسمه التوراة •

ومن الناحية العقلية فنحن بين أيدينا القرآن الكريم أصدق كتاب تحدث عن بدء الخليقة وقص من أنباء الانبياء والمرسلين ايجازا وتفصيلا وفي كل يوم يثبت العلم الحقائق الواردة في آياته وقد أثبت بما لا يدعوى الى الشك بأن نبي الله موسى هو من ذرية ابراهيم ولم يكن مصري الدم والعقيدة •

« وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم • ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين • »

« الانعام ٨٣ ، ٨٤ »

والدعوة الاسلامية



بقلم: عبد الله بن أحمد هنيدي

أخبرت أنه يسب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا .

فتعجب عبد الرحمن لذلك ثم غمزه الآخر فقال له مثلها وما هي الا لحظات واذا أبو جهل يصلو ويجول فقال عبد الرحمن بن عوف للغلامين هذا صاحبكم فابتدراه بسيفيهما فألقياه على الارض يتشطح في دمه ثم يأتي بعدهما شاب صغير وهو عبد الله بن مسعود فيرقى فوق صدر أبي جهل ثم يجهز عليه ويأتي مصطحبا رأس أبي جهل الى مقر قيادة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ولم تغفل كتب السيرة قصة غلامين لم يتجاوز كل واحد منهما الخامسة عشرة ألحا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصطحبهما للقتال في غزوة أحد وهما رافع بن خديج وسمرة بن جندب فردهما رسول الله صلى الله عليه

محيط به من كل جانب والسيوف المصلقة والقلوب المشحونة بالحق والكرهية يصمد أمامها ذلك الشاب البطل والمؤمن الشجاع .

وبجانب علي بن أبي طالب تروى لنا السيرة قصة الصحابي الجليل والشاب الغيور مصعب بن عمير الذي ترك نعيم أهله ورفاهية أمه واختار لنفسه أن يكون جنديا من جنود الاسلام ومشعلا من مشاعل الهداية حتى صار سفير الاسلام الاول لدى الانصار ويشرح الله على يديه صدور الكثير منهم ويأتي بمعيتهم الى الحج فلا يسأل عن أم ولا أب ولا يبدأ بأحد في مكة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذان غلامان من مدرسة النبوة خرجا مجاهدين في سبيل الله يوم بدر وهما معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء يقول أحدهما لعبد الرحمن بن عوف يا عم أتعرف أبا جهل قال له عبد الرحمن نعم وما حاجتك اليه قال

ان المستمعين في تايخ البشرية على امتداده يدرك ما للشباب من دور فعال في كل حدث عرفه الناس وتناقلته الاجيال ، ونظرة واحدة في تاريخنا الاسلامي الحافل بالامجاد والبطولات تعطينا الحجة الصادقة والبرهان الناطق على أن الدعوة الاسلامية قد أنتشرت في عصور الاسلام الذهبية على أكتاف فئة من الشباب تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة عشرة والثلاثين سنة تقريبا .

فهذا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه شرح الله صدره للاسلام وهو فتى صغير ما بين العاشرة والحادية عشرة على اختلاف بين المؤرخين لكن صغر سنه لم يثنه عن التصميم والجهاد لتحمل أعباء الدعوة التي آمن بها والفكرة التي أصبح يحملها بين جنبيه ويكفي في الدلالة على ذلك اقدمه ليلة الهجرة على المبيت في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم والخطر

الشباب حملة النور ومشاعل
الهداية من التابعين وتابعيهم
أمثال سعيد بن جبير وسعيد بن
المسيب ونافع مولى بن عمر
الذي قال عنه الامام مالك
رضي الله عنه كنت اذا سمعت
حديث نافع عن ابن عمر لا
أبالي ألا أسمعه من أحد غيره
وكان أهل الحديث يقولون
رواية الشافعي عن مالك عن
نافع عن ابن عمر سلسلة
الذهب أو السلسلة الذهبية .
وتمضي الايام سريعة
الخطى وينقضي عصر عمر بن عبد
العزيز وهارون الرشيد وغيرهما
من الشباب الميامين وتستمر
هذه العقيدة في تخريج الشباب
الذين يذودون عن حمى الاسلام
ويردون كيد أعدائه فهذا أبو
القاسم محمود بن عمار الدين
زنكي تولى الملك بعد أبيه
وهو في عنفوان شبابه الا أنه
لم ينصرف الى اللهو والترف
ولم يخلد الى الراحة والتنعيم
فها هو يزحف حتى بلاد الروم
ويفتح كثيرا من حصونهم
المنيعه وقلاعهم الحصينة وصفه
بن خلكان بقوله « كان ملكا
عادلا زهدا عابدا ورعا متمسكا
بالشرعية مائلا الى أهل الخير



المواصل والرغبة الاكيدة
والاقدام المتناهي لتوجد لولا
قوة الايمان الذي عمر قلوب
أولئك الفتية الذين ضربوا
أروع الامثلة في التضحية
والفداء والبذل ونظرة واحدة
في شباب اليوم ممن بلغوا
العشرين أو أكثر تصدق ذلك
أو تكذبه .

وما هذه الا نماذج أوردتها
على سبيل المثال لا الحصر
والا فهناك الالاف من الشباب
المؤمن الذين حملوا الرسالة
الاسلامية وأناروا الطرقات
لل بشرية الحائرة .

ويمضي عصر الصحابة
رضوان الله عليهم وتستمر
هذه العقيدة في تخريج مواكب

وسلم لصغرها فقيل له يا
رسول الله ان رافع بن خديج
يجيد الرمي فهلا تركته يقاتل
فأجازه الرسول فجاء سمرة
بن جندب بعد ما رأى رسول
الله أجاز قرينه في القتال فقال

يا رسول الله أني والله أصرع
رافعا فأجازه الرسول صلى
الله عليه وسلم .

ان هذين الغلامين لم يطلبوا
من رسول الله أن يقبلهما
للخروج معه في رحلة استطلاعية
أو غير ذلك من لهو الحياة وانما
يطلبان منه أن يقبلهما جنديين
من جند الله ليفوزا بالنصر أو
الشهادة في سبيل الله .

وتالله ما كان هذا اللاحاح

البقية

ص ٣٤

مغالطة شيطانية

الامارة بالسوء حتى اذا اورد المرء موارد الهلاك وجعله يتخبط في ظلام المعصية ومستنقعات الذنوب، ويدور في متاهات لا اول لها ولا آخر تبرا منه بعد ان خسر دنياه وآخرته .

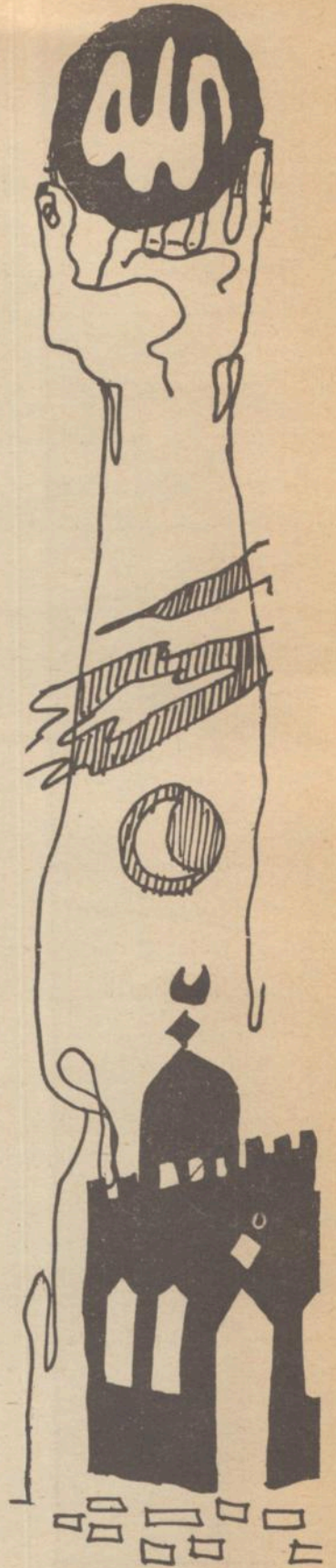
والله سبحانه قد اخبرنا بعداوته ونهانا عن طاعته وحذرنا ان نفتسر بوعوده الكاذبة قال تعالى : « ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا، يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا . »

ومع كل هذا البيان فهو يمسوه على بعض الناس الحقيقة ويعكس مفاهيمهم ويقلب موازينهم فهناك اناس ممن أعمى الله بصائرهم لما استحبوا العمى على الهدى وممن اغتروا بما يعدهم الشيطان قد بلغ بهم السفه مبلغا لا يستطيعون معه التفريق بين الغفلة وحسن الظن فهم يرتكبون المعاصي - بل ويكثرون منها - وحين تهدى لهم النصيحة ممن يريدون الخير لعامة المسلمين تراهم يقولون بملء افواههم : اننا نحسن الظن بالله ولن يؤاخذنا بما عملنا ، وحين يذكرون بعذاب الله وسخطه يقولون : اننا لا نظن بالله

ظن السوء وهو القائل في الذين يظنون ظن السوء « عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساعت مصيرا » وتزداد غفلة البعض منهم وغروره فيتمثل بقول أحد جنود ابليس :

ان من حكمة الله جل، وعلا ان جعل الشيطان عدوا للانسان فهو يتربص به الدوائر ، وينصب له الحبال ويضع له الاشرار والشباك. وهذه العداوة متصلة وبغير سدة الجذور فقد بدأت منذ ان خلق الله آدم ابا البشرية عليه السلام وامر ابليس ان يسجد له فابى واستكبر ومنذ ان اقسم بعزة الله ليوذين البشر ويقولونهم « قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عباده منهم المخلصين » وقد أضمر العداوة لهم وعقد العزم على تضليلهم منذ ان طلب من الله ان ينظره الى يوم القيامة ، وهو لا يفتأ يدبر المؤامرات والمكائد، ويحشد الحشود ويجمع الجنود من شياطين الانس والجن ! وقد اوتي براعة ومقدرة في استخدام الاسلوب الذي يتلاءم مع حال الانسان ويأتيه من كل مكان ويدخل عليه من كل باب حتى يقع على جانب الضعف في نفسه ثم يدخل منه لكي يماره ويجعله عبدا له وجنديا من جنوده ولكي يشقى بجواره في النار واقبح به من جوار !

وهو يدخل على الانسان من جانب الخير كما يدخل من جانب الشر فمن اساليبه الماكرة ودرقه الملتوية انه قد يقلب الحق من نظر المرء باطلا والباطل حقا ويفريه بالملذات والشهوات العاجلة فتطعمه النفس



وكثر ما استطعت من الخطايا
إذا كان القدوم على كريم
وأنا لا أنكر أن سوء الظن بالله من
أعظم الذنوب وأفدح المعاصي لأن من
يظن به ظن سوء فقد ظن به خلاف
كما له المقدس وخلاف ما أخبر عن
ذاته المقدسة وسعة رحمته التي
وسعت كل شيء ، غير أنني في الوقت
نفسه لا يساورني شك في أن من
ارتكب المعاصي مفتراً بعفو الله وكرمه
قد أساء الظن بالله ، فالله سبحانه
كما أنه غفور رحيم فهو شديد
العقاب وهو لا يرد بأسه عن القوم
المجرمين ولا يمنعه عفوهم أن يجازي
المحسن بأحسنه والمسيء بأسأته .
فلو أن هذا المفرور قد أحسن الظن
بالله حقيقة لاتبع أوامره واجتنب
نواهيه ، ولأمن بأنه أن وقف عند
حدود الله فسوف يدخله جنة
عرضها كعرض السماوات والأرض ،
جنة لا يفنى نعيمها ولا يزول فيها
ما لأعين رأت ولا أذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ، ولكنه لما أساء

الظن بالله وشك فيما وعد به المطيع
من الثواب وما توعد به المعاصي
من العقاب استوى لديه الحلال
والحرام فأطلق لنفسه العنان وأسلم
قيادتها للشيطان وأخذ يكرر لنا
صحبة ما يحفظه من نصوص الكتاب
والسنة الدالة على سعة رحمة الله
جل وعلا وهو بعمله هذا يتشبه
ببحال الاماني - التي لا تغير من
الواقع شيئاً - وإذا بها قد تصرمت
وهوت به في مكان سحيق . ولكن
لست أدري كيف يتجرا هؤلاء
الجهال على حرمان الله ويصرون
عليها ثم يقولون انهم يحسنون الظن
به ؟ ومتى كان حسن الظن داعياً
الى المعصية ؟ ! « انها لا تعمي
الابصار ولكن تعمي القلوب التي في
الصدور » يقول بعض من أنار الله
بصائرهم وعافاهم مما ابتلى به
هؤلاء : من قطع منك عضواً بسرقة
ثلاثة دراهم لا تأمن أن تكون عقوبته
في الآخرة على نحو هذا .
وقيل للحسن البصري رحمه الله

نراك كثير البكاء فقال : أخاف أن
يطرحني في النار ولا يبالي . وقال
له رجل كيف نصنع يا أبا سعيد بأناس
يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تنقطع ؟
قال : والله لأن تصحب أقواماً
يخوفونك حتى تدرك أمناً خير لك
من أن تصحب أقواماً يؤمنونك حتى
تلحقك المخاوف .

وحسن الظن أن كان دافعاً الى
العمل وحافزاً الى الطاعات وزاجراً
عن المعاصي فهو محمود وإن كان داعياً
الى الفسق والدعارة والفجور مؤدياً
الى الارتكاس في درك المعاصي حافزاً
الى الشر مانعاً من الخير فلا يسمى
حينئذ حسن ظن بل الأجدر به أن
يسمى غفلة وغروراً . فالفرور إذا
لا يشبه حسن الظن الا بقدر ما يشبه
الباطل الحق .

وفي الختام ابتهل الى الله تعالى
أن يجعلنا ممن عرفوا الحق واتبعوه
وعرفوا الباطل واجتنبوه .

انه ولي ذلك والقادر عليه .
عياضة نامي السلمي

ساعة العصر

REVUE

ريفيو



الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها ومكانتها أية ساعة أخرى ..
مكفولة ضد الصدمات والمااء ... ومزودة بجهاز انكبابوكس ضد الكسر
اطلبوها من : معارض الحيي للساعات

شايخ عبدالله السالم . ص . ب ٨٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥

الوجه الآخر للمدينة الحديثة

الامان على الكحول

ابن عكا

(عرض وتلخيص لمقال
رئيسي بعنوان : الوباء الجديد
الكحول بين الشباب • من مجلة
« الشبيجل »)

المدمنين على الكحول سيوجد
مشكلة عويصة أمام الأمة
بأكملها •

بهذه الكلمات افتتحت مجلة
« الشبيجل » الألمانية الغربية في
عددتها الصادر يوم ٩/١٢/٧٤
مقالا تحليليا مطولا تناولت
فيه مشكلة انتشار المشروبات
الكحولية بين الشباب والاطفال
في ألمانيا الاتحادية بالبحث
والدراسة •

وأوردت المجلة بعض
القصص التي تبين هذه الظاهرة
مثل قصة «توماس» من مدينة

لقد بلغ عدد ضحايا
المشروبات الكحولية من الفتية
الألمان الغربيين - ممن تتراوح
أعمارهم بين (١٠) و (١٢)
سنة غالبا - ما لا يقل عن مائة
ألف • ولا يكاد الاطباء ولا
رجال السياسة يجدون وسيلة
ضد وباء الامان على الكحول
الذي يزداد انتشارا باستمرار
لقد بدأت زجاجة المشروبات
الكحولية تظهر في المدرسة
والطريق ، في الارياف والمدن ،
مما دعا أحد العلماء الى القول :
لقد بدأ ظهور جيل جديد من

«فور تمبرج» الذي سقط في
حفل جمع عددا من الشباب
والفتيات صريع ما تناوله من
مشروبات كحولية عجز قلبه
عن تحملها ، وكان في السادسة
عشرة من عمره • ومثل قصة
صبيين في الثانية عشرة من
العمر بقيا في مستشفى
« شارلوتن بورج » ببرلين
الغربية طريحي الفراش فاقدى
الوعي أياها عديدة نتيجة ما
تناولاه من مشروبات كحولية •

من خلال الارقام
ولا تزال هذه الظاهرة في

المشروبات الكحولية الثقيلة مثل
« الويسكي » و « الكونياك »
بشكل يومي منتظم .

وأُسمر استفتاء أجرى في
مدينة هامبورج عن أن ثلاثة
آلاف من أصل مائة ألف تلميذ
وتلميذة كانوا سكارى كلية
خمس مرات خلال فترة شهرين
فقط .

وليست هذه الصورة المظلمة
على صعيد تناول الاطفال
والشباب للمشروبات الكحولية
بكثرية الا جزءا من مجموع
صورة الاوضاع الحالية ، إذ
تذكر احصاءات أخرى أن نسبة
استهلاك « الكحول » في
المشروبات الكحولية كانت عام
١٩٥٠ لا تزيد على (٤,٥)
ليترا في العام للشخص الواحد
فبلغت الآن أكثر من (١٢) ليترا
أي ما يعادل (٥٨٠) كأس بيرة
و (٣٤) زجاجة خمر و (١١)
زجاجة خمر مكثف معا .

من النتائج :

ويقدر خبراء معهد «ماكس
بلانك» لعلم النفس أن عدد
مرضى الادمان على الكحول
في ألمانيا الغربية بات يتراوح
بين (١,٢) و (١,٨) مليون
نسمة من أصل (٦٠) مليون
يقطنون البلاد .



في الرابعة عشرة ..
٥٣٪ من الفتيان والفتيات
في السادسة عشرة يتعاطون
البيرة والخمر بأنواعها
المختلفة بشكلاً، يومي منتظم ..
وأن :

٨٪ من أبناء وبنات ١٢-
١٤ سنة ...
و ٢٠٪ من أبناء وبنات ١٥-
١٧ سنة ...
و ٣١٪ من أبناء وبنات ١٨-
٢٠ سنة ...
و ٤١٪ من أبناء وبنات ٢١-
٢٤ سنة ... يتعاطون

طور البداية كما يقول علماء
الاجتماع ، ويفسرها بعضهم
كرد فعل على العراقيل التي
وضعت في وجه انتشار تعاطي
المخدرات بين الشبيبة باللاجوء
الى زجاجة الخمر تعويضا عن
« حقنة المخدرات » .

ورغم أن هذه الظاهرة لا
تزال في طور البداية فقد
ذكرت الاحصاءات التي
أوردتها المجلة أن :

٢٤٪ من الفتيان والفتيات
في الثالثة عشرة ..
و ٤٢٪ من الفتيان والفتيات

الوجه الأخر للمدينة الحديثة

الادمان على

وتنعكس النتائج في أكثر من مجال غير المجال الصحي... وتتجلى أكثر ما تتجلى على صعيد الاسرة والتوترات الاجتماعية ، وعلى صعيد ارتكاب الجرائم وازدياد انتشارها، وحوادث السيارات وتساعد نسبة وقوعها ٥٥ و ٥٥٠٠

وتورد المجلة على سبيل المثال ، أن عدد من تم أكتشافهم يقودون سياراتهم بعد تعاطيهم الكحول فسحبت رخصة القيادة منهم بلغ (١٣٢٨٤١) شخصا عام ثلاثة وسبعين فقط ، فضلا عن الحوادث التي كان تعاطي الكحول سببا فيها وأسفرت عن مقتل (٣٥٤٠) شخصا وأصابة (٨٠) ألفا آخرين بجراح .

ويعود جزء كبير من الحوادث في المصانع - التي أسفرت عام ٧٣ عن مقتل (٤٠١١) شخصا الى تعاطي المشروبات

الكحولية أيضا .

ويؤكد بحث تحليلي أمريكي على أن نصف من يقدمون على الانتحار يفعلون ذلك لأسباب تتعلق بتعاطي الكحول أو نتيجة لذلك ، وكان عدد من أنتحر في ألمانيا الغربية عام ١٩٧٣ قد وصل الى (١٢٨٧٠) شخصا .

كما يعيد الاطباء أسباب الوفاة لدى نصف وفيات المصابين بأمراض الكبد الى تعاطي الكحول ، وكان قد بلغ عدد حالات الوفاة هذه (١٥٩٣١) حالة عام ٧٣ .

وبغض النظر عن الامراض ذات العلاقة بتعاطي الكحول ، تكفي الاشارة أيضا الى أن تكاليف معالجة الشخص الواحد من المدمنين تتراوح بين (٤٠٠) ألف مارك لرجل في الخامسة والاربعين من عمره و (٥٠٠) ألف مارك لشخص في سن الشباب .

ويتساءل المرء : ما هي أسباب هذا الوضع ؟ وما هي أسباب انتشار ظاهرة الادمان بين صغار الشباب والفتيات خاصة .

وليس هذا مقام تناول الاسباب البعيدة الكامنة في تكوين المجتمع عامة ، فنكتفي بإيراد بعض الاسباب القريبة التي أشارت اليها المجلة بالاستناد الى أقوال العلماء والخبراء الاجتماعيين في ألمانيا الاتحادية ويمكن اعاتها بمجملها الى الاسرة التي ينشأ الطفل فيها والى البيئة الاجتماعية حوله . يقول الخير النفساني « يانس » :

أنما ينشأ الطفل ويربى على تعاطي الكحول ، ويجد القدوة لذلك في أسرته خلال فترة طفولته المبكرة .

وتقول نتيجة استفتاء أجري في ولاية بافاريا : رغم ارتفاع نسبة تعاطي

الكحول



الكحول بين الرجال عما هي عليه بين النساء ، فان أثر الام المدمنة على أطفالها أكبر بكثير من تأثير الاب عليهم .
ويقول البروفيسور « جير شوف » من الطب الجنائي في « فرانكفورت » :
« ليس الادمان على الكحول سوى ظاهرة من ظواهر تفكك الاوضاع الاجتماعية ، مثله في ذلك مثل انتشار الجريمة بين الشباب أيضا » .

وتأتي الى جانب ذلك التوترات الاجتماعية عامة ، والفراغ الفكري والروحي ، والازمة النفسانية لدى الشباب وانتشار زجاجة الخمر وسهولة الحصول عليها .
وليست ألمانيا الغربية في ذلك الا جزءا من المجتمع المتمدن الحديث ، تستشهد

المجلة على ذلك باحصائية سويدية تقول :

ان ٧٥٪ من التلاميذ بين ١٢ و ١٦ سنة أقروا في عملية استفتاء أنهم يتعاطون المشروبات الكحولية بانتظام .
ويقول عالم أبحاث اجتماعية أمريكي يدعى « تشافيتز » :
« ان عزوف الشباب الأمريكي عن المخدرات جزئيا كان نتيجة تحوله الى أخطر نوع من « المخدرات » وهو الكحول »
واذا استمر الحال على هذه

الصورة ، فكما يقول العالم الألماني الغربي « هون » في ختام مقال مجلة « الشيبجل » :
ستشهد البلاد كائنة يزداد فيها عدد ضحايا الادمان باستمرار ، وتزداد معه حوادث السير وعدد العاجزين عن العمل بسن مبكرة ، حتى يغدو هؤلاء جيشا جرارا ، الى جانب الاضرار الكبيرة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي » .

● عن الزميلة « الرائد »
المركز الاسلامي - آخن

النزوح والديانة اليهودية



الديانة اليهودية

اصل اليهود - اليهود كانوا قبائل متفرقة يسكنون شرق نهر الفرات . ثم هاجروا تحت زعامه ، ابراهيم عليه السلام كما قال الرب « اذهب من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت ابيك الى الارض التى اريك فاجعلك امة عظيمة وباركك واعظم اسمك وتكون بركة » .

وما زلوا ينتقلون حتى اتوا الى ارض كنعان المعروفة باسم فلسطين وعاشوا فيها عيشة اهل البادية يرتادون مساقط الماء ويرعون غنمهم ويلتبسون رزقهم .

وفي سنوات القحط انحدروا الى مصر ونزلوا فى - جوش - فى الشمال الشرقى من دلتا وادي النيل ثم اختلطوا بالمصريين واقاموا مدة طويلة .

فلسفة اليهود - لم يكن لليهود في اول امرهم فلسفة خاصة وان كانوا موحدون يقولون باله واحد لا شريك له ولا شبيهه وكانوا يستمدون افكارهم من التوراة ولا يجراون على التفكير المطلق من كل قيد وانما يستندون في اقوالهم على الوحي .

ولذلك تركوا البحث فى حقيقة الخير والشر وفي حقيقة النفس ومصيرها وفي مادة الكون واصلها وانما ذهبوا الى ان الله خلق ادم على

صورته والى ان الله راى ما خلق فكان حسنا .

وقالوا ان الشر في الاعمال يتولد من انتصار المبدأ المادى على المبدأ الروحى . وكانوا اذا ، اقتربوا من النظريات الفلسفية المحضة ارجعوها الى دائرة الدين وجعلوا الحكم فيها فوق مدارك العقول مستندين في ذلك الى ما ورد في سفر ايوب من اجتماع الحكماء وبحثهم في مسألة العناية ، الالهية والقدر وكيف ظهر الله فى عاصفة لا يوب واطهر له قصر المدارك البشرية عن اكتناه اسرار الطبيعة واطهر وجوب خضوع الانسان لله والتسليم لارادته . . . الى غير ذلك مما يذهب بالقضايا الفلسفية الى الوجهة الدينية .

ولكن حينما اختلط اليهود بغيرهم من الامم واخذوا عنها حثرا من العلوم والاداب اكتسبوا ، طرائق جديدة للتفكير ونحو امنحى الفلاسفة فى كشف القامض من اسرار طبيعته وفي تفسير المظاهر المختلفة فى هذا العالم وشرحوالكتب المقدسة واسهبوا في ذلك معتمدين على الاراء الفلسفية التى استمدوها من قراءة الادب اليونانى وبخاصة فلسفة افلاطون وفيثاغورس وارسطو .

ترتب على هذه النزعة الجديدة ان انقسم علماء اليهود قسمان هما : الفريسيون وهم الربانيون والصدوقيون « اشكنازي » .

اما الفريسيون فكانوا يهتمون بحفظ شرائعهم ويتمسكون بتقاليدها وياخذون في تفسير ، الكتب المقدسة باقوال السلف الصالح ولا يفرقون بين السياسة والدين ويعتقدون ان حرية اليهود وكيانهم لا يحفظان الا بالشرعية وان عظمتهم لا تسترد الا بالدين . وقد باعدوا بين الدين والفلسفة مما استطاعوا .

واما الصدوقيون فكانوا يقولون بان الله خلق الانسان كفئا ليتولى ادارة شؤونه بنفسه وان من العبث الاخلاص الى السكينة وانتظار ارادة الله فى حين ان الانسان يستطيع ان يحل المشاكل التى امامه بنفسه لانه خلق مختارا ذا ارادة وكانوا لا يتمسكون بسنة السلف وتقاليد ، الماضين .

ويقول الصدوقيون عن اثار موسى : انه ليس فيها ما يؤيد خلود الروح فكانوا لا ينظرون الا الى عصر ذهبي يشبه عصر داود وسليمان عليهما السلام .

كلام قلائد عند اليهود

الحلقة السابعة

- ٦ - لا تقتل .
٧ - لا تزني .
٨ - لا تسرق .
٩ - لا تشهد على قريبك شهادة زور .
١٠ - لا تشته بيت قريبك ولا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا امته ولا ثوره ولا حماره .

وقد دونت شريعة موسى الاسامية في قمة اسفاره وهى : التوراة منضمة الى سائر كتبهم - الدينية وهى ما يطلق عليها المسيحيون اليوم العهد القديم . ويضمون اليها كتبهم الدينية، التى يسمونها بالعهد الجديد ويجعلون الكل وحده تسمى بالكتاب المقدس .
وبقية التوراة كتب احبار اليهود وعلمائهم غير موسى عليه السلام واولهم يوشع بن نون خليفة موسى وانتقلت الرئاسة من بعده الى القضاة ثم الى الملوك واولهم شاوول بن قيس من سبط بنيامين ثابتهم داود النبى عليه السلام من سبط اليهود وبعده ابنه سليمان عليه السلام الذى بنى الهيكل في اورشليم والى هذا البيت كان يحج اليهود كل سنة ليقموا فيه عيد الفصح ويؤدون صلواتهم ومناسكهم ويقدمون قربانهم ونذورهم على يد الكهنة من سبط لاوى .

وكما قدمنا ان كتاب اليهود المقدس هو التوراة وهو العهد القديم ففى

بقلم الاستاذ:

عز العرب فولاد

٢ - لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة مما فى السماء من فوق ومما فى الارض من تحت ومما فى الماء من تحت الارض لا تسجد لهن ولا تعبدهن لانى انا الرب الهك اله غيور افتقد ذنوب الاباء فى الابناء حتى الجيل الثالث والرابع من مبغضى واضع احسانا الى الالاف من محبى ، ومحافظى وصاياي .

٣ - لا تنطق باسم الرب الهك باطلا لان الرب لا يبرى من نطق باسمه باطلا .

٤ - اذكر يوم السبت ومعناه الراحة المقدسة ستة ايام تعمل وتصنع جميع عملك واما يوم السبت ففيه سبت للرب الهك لا تصنع عملا ما انت وابنك وعبدك وامتك وبهيمنتك ونزليك الذى داخل ابوابك .

٥ - اكرم اباك وامك لكى تطول اياك على الارض حتى يعطيك الرب ابناء برة .

ان اليهود ينتسبون الى خليل الله ابراهيم عليه السلام وقد عبر الفرات تاركا وراءه الكلدان مهد المدنية حينئذ قاصدا ارض كنعان تلبية لامر الرب . وجاء بعده اسحق ومن وراء اسحق يعقوب وهو اسراييل واليه تنتمي الاسباط الاثنا عشر واحد ابنائه يوسف الصديق عليه السلام الذى اطلقت يداه فى مصر فاستجلب اليها اهله وعشيرته وانزلهم ارض غسان قرب الزقازيق كما يقول جبهة المؤرخين .

وقد ظل اليهود بمصر حتى قادمهم موسى عليه السلام وخرج بهم منها كما هو معروف .

وفي وسط صحراء سيناء كما تقول الكتب او فى ارض فلسطين الجنوبية كما يرجح علماء اليوم من الاوربيين تلقى موسى من ربه الوصايا العشر وفي هذه الاثناء اضل السامري بنى اسراييل فوقعوا فى التيه اربعين سنة . ونحن نورد الوصايا العشر هنا كما جاءت فى سفر الخروج :

١ - انا الرب الهك الذى اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية لا يكن لك الهة اخرى امامى .



الزواج والطلاق

عند اليهود

بنوا اسرائيل

قبل ان نتحدث عن الزواج والطلاق في شريعة موسى عليه السلام نرى انه من اللازم ان نشير الى نشأة بنى اسرائيل حتى يسهل علينا ان نستجلي هذه القضية عندهم على نحو اكثر توضيحا وادق تصويرا . وحتى نعرف ايضا نظام الزواج والطلاق الذي كان سائدا عندهم في هذه الفترة المتقدمة من الزمن .

فمن الثابت تاريخيا ان ابراهيم عليه السلام قد تزوج بسارة وهاجر ، وكانت الثانية جارية للاولى ، وانه انجب على الكبر من سارة اسحق الذي انجب عيسو ويعقوب من زوجة رفقة بنت بتوئيل .

وكان يعقوب كما تقول التوراة اثرا عند امه ، فلما دعا اسحق ليعقوب وهو يظنه عيسو وجاء عيسو وقد علم بذلك اخذ منه الغيظ مأخذه ، وخشيت رفقة على يعقوب ان يبطش به عيسو ، فاشارت عليه ان يذهب الى خاله لابان ، فذهب اليه في مكان يعرف بفدان ارام .

واقام عند خاله سبع سنين في نظير تزويجه بابنته راحيل ، ولكن خاله زوجه بابنته ليئة التي كان لا يريد لها يعقوب . وتحدث يعقوب مع خاله في ان يتزوج براحيل واتفقا على ان يقوم يعقوب - اسرائيل - بخدمة خاله سبع سنين اخر ، وفعل وتزوج براحيل ثم تزوج ايضا من جاريتهما زلفا وبلها .

مما تقدم نلاحظ ان يعقوب عليه السلام قد تزوج بشقيقتين من خاله هما راحيل وليئة ومن جارتين لهما ايضا هما زلفا وبلها ، ومنهن كان اولاده اجمع .

وقد ولد جميع اولاده الاثنا عشر في ارام الابنيامين ، ثم عاد الى فلسطين بهال كثير لانه بعد انقضاء الاجل اخذ من غنم خاله نتاج سنه ، واهدى الى اخيه عيسو بعضها خشية ان يبطش به فتقبلها وقابله بالبشر والترحاب .

الاولى : متمسكة بالكتب المقدسة فقط وسميت صادوقيم اي الصديقين ومنها تناسل السامريون والصدوقيوم الثانية : اضافت الى معتقدها تقاليد المشايخ لما يظن فيهم من قداسة ويقال لهم خاسوديم اي الاتقياء ومنها تناسل الفرنسيون والاسينيون . وقد صادف هذا الانقسام امتداد الفلسفة اليونانية الى ما حولها من اقطار فتشيع اليهود ، ثم انقسموا الى طوائف ثنتي وفرق متعددة .

والظاهر منهم في عصرنا : الربانيون : ويكونون من السواد الاعظم من الاسرائيليين وهم طائفتان : ١ - العرب اي السافروديم .

ب - الفرنج اي الاسكنازيم . والفرق بينهما شكلي .

والربانيون يقدسون التوراة والتلمود معا باعتبار ان التلمود موحى به . اما القراؤون : وهم يعدون الاولين ضالين لهذا المعتقد ولا يقدسون غير التوراة ويفسرونها معتمدين على الادلة العقلية فباب الاجتهاد عندهم مفتوح بعكس الربانيين .

وينظر القراؤون الى التلمود على انه مجموعة اراء لفكريهم القدماء قديؤخذ بها للاستئناس ، عند مقتضيات الاحوال .

واليهود لا يؤمنون بالمسيح عيسى عليه السلام بل لهم مسيحهم الخاص الذين وعدوا به وما زالوا في انتظاره الى اليوم .

عرف المسيحيين وقد كتب اغلب التوراة بالعبرية وبعضها بالارامية وتقسيما كما يأتي :

١ - سفر التكوين : ويحوى تاريخ خلق الارض والطوفان وقصص ابراهيم واسحق ويعقوب .

ب - سفر الخروج : ويحتوي على تاريخ اسرائيل بعد موت يوسف ونزول الوصايا العشر .

ج - سفر اللاويين : ونجد فيه نظاما تشريعييا وضع لبنى اسرائيل يحوى ارشادات وتعاليم عن الذبائح والعبادات وتكريس الكهنة .

د - سفر العدد : ويحوى انساب القبائل الاسرائيلية والته في الصحراء اربعين سنة ثم وصولهم الى ارض الميعاد .

ه - سفر التثنية : وهو اخر الكتب ويحوى كلمات موسى الاخيرة وخبر وفاته ووصيته وبأن يخلفه يوشع .

و - كتاب عزرا وكتاب نحميا وفيهما تتمة الخيلقة الى عام ٥٤٩ ق.م ولليهود كتاب اخر هو التلمود ويتكون من اسفار ستة تبحث في الزراعة والاعباد والزواج والديانة والقرايين والطهار .

وقد جمع التلمود الحالى من اصلين يسمى احدهما الاورشليمي والاخر يسمى النابلسي والاول اقدم من الثانى .

مملكة اليهود : بعد موت سليمان عليه السلام وابنه رجب عام انقسمت مملكة اسرائيل الى قسمين احدهما مملكة يهوذا وهى المؤلفة من سبطى يهوذا وبنيامين والثانية مملكة اسرائيل وهى التى تالفت من بقية الاسباط العشرة .

وينقسم اليهود من الناحية الفقهية الى مدرستين :

ثم نزل يعقوب — اسرائيل الله — بأولاده مصر في عهد ابنه يوسف عليه السلام ، ولم يحدثنا القرآن الكريم عن بنى اسرائيل واسرائيل بمصر بعد ذلك الى عهد ولادة موسى عليه السلام .

ولكن التوراة ذكرت ان يعقوب وبنيه حينما اقاموا في مصر خيّرهم فرعون مصر في الارض التي ينزلون بها فقالوا بناء على تعليم يوسف عليه السلام لهم انهم رعاة وطلب يوسف الى فرعون أن يسكنهم ارض جاسان او جاشان وهى في شمال بلبيس من ضواحي سبط الحنة الان .

واكدت بعض اكتشافات اثار الفراعنة هذا المعنى (١) ويقول بعض العلماء انها نواحي الصالحة . وكان السبب في طلب يوسف عليه السلام ذلك لهم انها ارض مراعى وهم رعاة ماشية وربما يكون ايضا لابعادهم عن مخالطة المصريين بقدر الامكان حتى لا يتأثروا بالوثنية حرصا منه على بقاء ذريتهم على التوحيد، ومن جانب آخر كان المصريون لا يخالطون الرعاة لان في ذلك نجاسة لهم .

وعاش يعقوب بعد حضوره الى مصر سبع عشرة سنة ، ومات بعد ان عمر سبعا واربعين ومائة من السنين ، واوصى بان يدفن عند ابيه وجده ، وامر يوسف عليه السلام بتحنيطه وحمله الى فلسطين ودفنه هناك .

وعاش يوسف عليه السلام وتوفي بعد ان بلغت سنه عشرين ومائة عاما، فحنطوه ووضعوه في تابوت ، وبقي محفوظا الى ان اخذه بنو اسرائيل في قرويههم من مصر في عهد موسى عليه السلام .

وتبلغ الفترة التي اقامها بنو اسرائيل في مصر مائتان وخمسة عشر عاما على ما حققه رحمة الله الهندي وقد عبر بنو اسرائيل بعد وفاة موسى عليه السلام نهر الاردن وملكوا اريحا وما معها من اراضى غرب الاردن .

من هذا العرض التاريخي لسبط بنى اسرائيل نرى ان الزواج في هذه الفترة كان قوامه الاسرة الابوية ، وان

رب الاسرة اي عميدها كان يتزوج بأكثر من واحدة وكان يجوز له ان يجمع بين الاختين ، كما كان له ان يعاشر جوارى زوجاته معاشرة الأزواج وان ينتسب اليه ابناؤه برباط النسب المقدس من هؤلاء النسوة اجمعين .

فنظام الاسرة اذن كان ابويا وتعدد الزوجات كان معروفا ، كما كان نظام السراري اى الجوارى معروفا كذلك .

هناك شواهد تدل على ان هذا النظام الاسرى قد حل محل نظام اقدم منه وهو نظام القرابة عن طريق الام، وحل محله نظام القرابة عن طريق الاب بسبب حياة الرعى وحياة البداوة التي اعقبت تأنييس الحيوانات .

فصاحب القطعان الكثيرة العدد من الماشية والاغنام كان عليه ان ينتقل من مكان الى اخر طلبا للمرعى الخصيب البكر ، وكان في الوقت ذاته فى حاجة ماسة الى عدد كبير من الاهل والاتباع للعناية بالماشية والاغنام .

وقد ادت حياة الرعى الى نتيجتين هامتين :

الاولى — سعى صاحب القطيع الى اخضاع جميع افراد الجماعه لسلطانه .

الثانية — القرابة عن طريق الاب في هذه الحالة اهم من القرابة عن طريق الام .

مركز المرأة

ولقد كانت المرأة الاسرئيلية طوال حياتها تحت سيطرة احد الذكور من ذوي قرباها ، فهي اما تحت سلطان ابيها او اخيها الاكبر او زوجها او حميها .

ولم تكن تستمتع بقسط من الحرية والاستقلال الا الامثلة التي تعيش في بيت ابنها بعد موت زوجها . وكان عميد الاسرة يعامل امه معاملة الاحترام والطاعة ، وبذلك انفردت الام وحدها بهذه المكانة دون سائر افراد البيت .

مركز البنت والابن

واما بالنسبة لبناته فقد حددت سلطته من ناحيتين :

الاولى : عدم تعريض ابنته للزنا « لا تدنس ابنتك بتعريضها للزنا لئلا تزنى في الارض وتمتدئ الارض رذيلة » . (١)

الثانية : عدم بيعها للغراء « وليس له سلطان ان يبيعها لقوم جانب » (٢) وكان لرب الاسرة فيها عدا ذلك الحرية المطلقة في تزويج ابنته حسبما يترأى له ، او يبيعهم لاعد مواطنيه بيع العبيد .

ولقد قررت الشريعة الموسوية عقوبة الاعدام على الولد الذي يضرب اباه او يسبه « ومن ضرب اباه او امه يقتل قتلا ، ومن شتم اباه او امه يقتل قتلا » . (٣)

واذا كان لرجل ابن معاند يتمرد لا يسمع لقول ابيه ولا لقرل امه ويؤذنه فلا يسمع لها ، يمسكه ابوه وامه ويأتیان به الى شيخ مدينتهم ويقولان لشيخ مدينته ابنا هذا معاند متمرد ولا يسمع لقولنا وهو مسرف وسكير فيرجمه جميع رجل مدينته بحجارة حي يموت . (٤)

يتضح من النص الاخير ان الاب لم يكن هو الذي يقوم بنفسه بتنفيذ العقوبة التى نصت عليها الشريعة الموسوية ، انها كان ذلك موكلوا الى شيخ القبيلة او العشيرة ويشترك المجتمع فى تنفيذها بصورة جماعية . ولم يكن له ايضا مطلق الحرية على حياة ولده ، كما كان حال الاب في التشريع الرومانى .

مركز العبد

كانت حالة العبد اليهودي افضل من حالة العبد عند الرومان، اذ كثيرا ما يصبح العبد زوجا لابنة سيده ، ونصت الشريعة الموسوية على وجوب تحرير العبد خلال سبع سنوات .

ويترتب على ذلك ان تكون علاقة العبد الذي يولد فى الاسرة بسيده اكثر توطدا وقربا من العبد الذي يولد خارج الاسرة .

هذا بالنسبة للعبد وبالنسبة للجارية ايضا ، فكثيرا ما تصبح الجارية محظية اثره عند رب الاسرة



الشباب والدعوة الإسلامية

مجاهدا في سبيله الله تعالى
كثير الصدقات » •

ولن ننسى الملك المظفر
سيف الدين قطز بن عبد الله
الذي خرج بجنوده من مصر
والتقى بجموع التتار المتوحشة
في عين جالوت في الخامس
والعشرين من رمضان سنة
٦٥٨ هـ وانتصر عليهم وقتل
أميرهم « كتيغانوين » وهزمهم
شر هزيمة قال عنه بن كثير
« كان بطلا شجاعا كثير الخير
ناصحا للإسلام وأهله وكان
الناس يحبونه ويدعون له
كثيرا قتلت فرسه يوم عين
جالوت فجاءه أحد الجنود
وترجل عن فرسه وحلف على
السلطان ليركبها فأبى وقال ما
كنت لأحرم المسلمين نفعك
وحين لاه أحد الأمراء قاتلا لم
لا ركب فرس فلان فلو أن
بعض الأعداء رآك لقتلك وهلك
الإسلام بسببك فقال له قطز
أما أنا فأروح إلى الجنة وأما
الإسلام فله رب لا يضيعه •
وتتوالى الأيام وتتقضي

الأعوام ويصاب المسلمون
بالضعف والتمزق والهوان
ويطغى سيل السلطة الغربية
ويتزايد في الامتداد شرقا
وغربا حتى غمر ربوع الأرض
وتسيطر أعراف الجاهلية
وقوانينها ومفاهيمها على معظم
بلاد المسلمين وتتحي شريعة
الإسلام عن الحكم •

في هذه الأوضاع والظروف
الحرجة أخرجت لنا أرض
الكثانة شابا غيورا يلتهب
حماسا وعزيمة ومضاء ألا وهو
الإمام الشهيد حسن البنا
رحمه الله وأسكنه فسيح
جناته ذلكم الشاب المغوار بدأ
دعوته الإصلاحية وهو في
الثانية والعشرين من عمره
ومضى يدعو الناس إلى منابع
الإسلام الأصلية وتبعه عشرات
الآلاف من الشباب في مصر
وغيرها ولم تحل سنة ١٩٤٨ م
إلا وهو يملك من الشباب
الغيورين ما جعله يتقدم بهم
للجهاد في سبيل الله على ربا
فلسطين الجريحة وأعاد هو

وجيشه إلى الأذهان بطولات
خالد والمثنى وعمرو بن العاص
وطارق بن زياد وصار حسن
البنا وأتباعه كما قالت أذاعة
بريطانيا بالحرف الواحد
« من ألد خصوم الاستعمار
البريطاني » •

هذه نماذج اخترتها لكم
معشر الشباب وما هي إلا غيض
من فيض وقليل من كثير راعيت
في سردعها التسلسل التاريخي
رأجيا أن نحذو حذو هؤلاء
الشباب الأخيار وأن نعرف
مقدار الأمانة التي نحملها
ومدى حاجة البشرية إلى
هذا الدين الذي جعله الله
رحمة للعالمين منوها إلى أنه
ينبغي لنا أن نتحسس الداء
لنعرف الدواء المناسب
فالمجتمعات الإسلامية متباينة
في بعض العادات والتقاليد
وما يوجد في موطن قد لا يوجد
في سواه والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته •

عبد الله أحمد هنيدي



تمثال الحرية

م. احمد ابراهيم ثابت

فليصنع صنما للاحرار
رمزا لضمان الحرية
ولتهنأ فلذات الثوار !

الاقصى يرمقني شذرا
بعيون قد ملئت شررا
يصرخ كالرعد صراخ كلیم
أدميت فؤادي يا أعمى
جهلك أسقاني سما
هشمت ضلوعي ،
لم أقتو على حمل شموسي
أسترحم في نفقى الازلى
لباعث عرس وعروس
أجدادك صانوا الارض ، وحفظوا العرض
لم يخشوا حمم الميدان
جعلوا الارواح هي القربان
ما أنت ؟ أمخلوق مبتور ؟
أو لم يخلق في قلبك نور ؟
يشتط الاقصى من غضب جارف
ويلي ما يصنع منفردا شخص خائف
يخشى التاريخ
بتصوره غولا ، شبعا ، جرجونا لفظته هيلاس
لم يقصدني من دون الخلق ليهصرني
ويدق عظامي ؟ !

احمد ابراهيم ثابت

في وجه الريح اجر خطاي
أبحث عن دربي عبر عصاي
تستجدي رحمته عيناى
يحرق عيني ليب النار
فأطأ في وجه التيار
وأفتش في بئر الكلمات
عن ناي مجروح النغمات
عن ناي يسحب حزن الليل على ما فات
ناي مسحور لم يتركه جريح مثلي حتى مات !

الليل الاسود تلفاز شائسته صدري
مسرحة شرقي ، عرضي ، عمري .
تلفاز غال بالالوان
عرانا أظهر سوءتنا في كل مكان
الذل يغلف أمتنا بغلاف يدعى وقف النار
الذل أخيرا بات شعرا !

دقت ساعات الحائط في البيت الابيض
معلنة يوم السادس من تشرين
يوما لم يعبق مثل شذاه منذ سنين
وتولى « نكسن » رفع الستار
عن قصة جن ملتوتة
واشنطن باضت ياقوته
في ووترغيت موقوته
كيسنجر جاء ،OLF ، ودار

احياء فقه الدعوة

تنسيق وشمول

يكتبها: محمد احمد الرشيد

نسوا واجب الخلق واستكبروا
فعم البلاء وطم الفساد
فكيف النجاة وكيف الحياة
وكل له في هواه اجتهد
وكل يريد استيقاق القطيع
الى مبتغاه ، وبئس المراد
فهلا ابتدرنا الى نجدة
وهلا استجبنا لداعي الجهاد ؟
فاما حياة الهدى والاباء
واما الشهادة يوم الجلال (٢)
ولقد كان العيش المتصالح ممكنا
لي انا الداعية ،
ولكنهم ركبوا مسلكا
يخيد عن الجدد المشرق
وقد ملك الامر منهم رجال
يخالف منطقهم منطقي
ناوا عن هدى الله في نهجهم
وساروا ، وسرت ، فلم نلتق (٣)
فهي مفاصلة حتمية ، لمجرد هذا
المنطق المختلف والطريق المتعاكس ،
فكيف وقد صار العدوان ؟

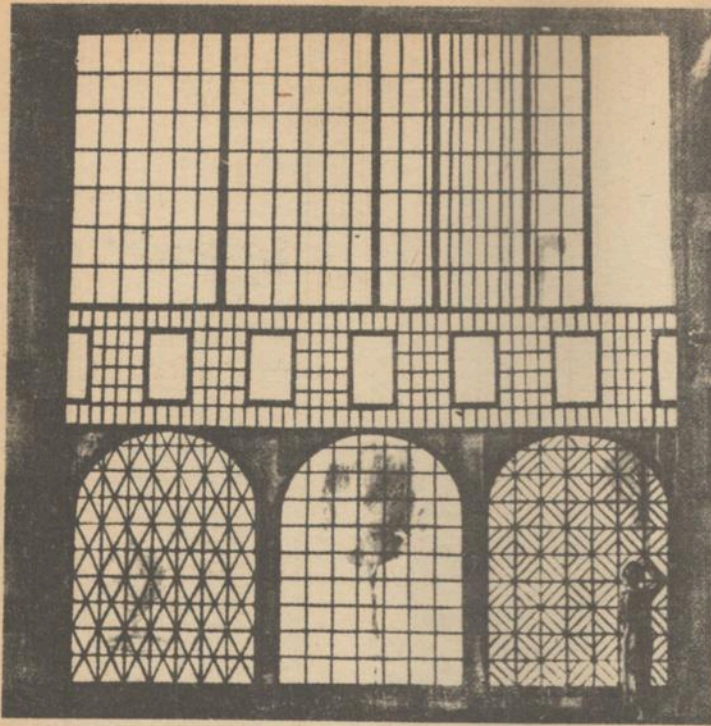
● الانسياب الموزون وليد المركز
الثابت

وفي هذا ما يوجب على الدعاة
الابتدار ، والخروج الى عمل
جماعي بعيد من ضل الى الجدد
المشرق وصرات السداد .
فيكون التنادي الى التجمع اولاً .
فقد يكون الدعاة دعاة فكرة
مجردة ، تراهم كأرواح الدعاة فهماء
للاسلام وعقيدته وأنظمتهم وقوانينه ،
وأكثرهم قراءة للكتب ، ولعلمهم من
أشد المسلمين حماسة ، وأخشعهم
في الصلاة ، ولكنهم ينفرون من التقيد
بخطه ونظام ، ما وقر في نفوسهم
اعتقده ، وما تبين لهم من طرق
سلوكها ، فهم قادة أنفسهم ،
لا يباليون ان وافقت أعمالهم الدعاة
الآخرين ، أم خالفوها منفردين .
أولئك أبعد الناس عن الوصول
الى ثمرة ايجابية ، وأولئك هم
المراوحون .
أما الذين يفتحون للامة اليوم
نافذة تطل بها على نوع أمل ، فانما

فيؤكد الشاعر الداعية محمود
آل جعفر ذلك فيقول :
هذي دعائنا تشع كشمسنا
الله غايتنا ، نقول ونجزم
دستورنا القرآن ، لا نرضى سوى الـ
قرآن تشريعا يسود ويحكم
لم نعرف الاسلام الا دعوة
وضاءة تحيي الانام وتلهم
لم نعرف الاسلام الا قوة
تهوي على الراس العنيد وتحطم (١)
وكيف لا يكون ذلك واضحا ؟
اندع الامر لكل ضال ؟
حالة من الواجب ان نرفضها .
فرهط الحكومات قد جانسوا
هداهم ، وضلوا صراط السداد
وقد اركبتهم سياساتهم
مراكب تجري بوحي العناد
فبعض تظاهر في غيبه
وبعض تستر خلف الحياء

سمتان ما زال الاسلام يعرف
بهما .
سمت الاستعلاء على المبادئ
الآخري ، جازما بضالها .
وسمت وليد هذا الترفع ، يطبعه
بالتبرؤ من الاغيار ، ومفاصلتهم ،
وهجر كل صاحب هوى .
وفي هذين السمتين تعبير عن فطرة
التغيير التي طبع الله الاسلام عليها ،
المتعدية بالتالي الى طبيعة الحركات
الاسلامية .
وامام هذه الفطرة ، غدت مناهج
المهادنة ، والمصالحة ، والتعايش بين
الاسلام والكفر ، فاشلة .

● اختلاف المنطق ينفي اللقاء
ولذلك ، فان شعراء الدعوة
ركزوا على بيان هذه الفطرة التغييرية
الاسلامية .



كما أنها ليست جمعية خيرية ،
أو وزارة أوقاف ، وأن كانت تأخذ
بيد اليتيم والفقير ، وتسعف
المريض ، وتساهم في بناء بيوت
الله .

نعم ، ليست الدعوة شيئا من
ذلك ، ولكنها كل ذلك ، فإن
تراحمت الحاجات ، وقصرت
الطاقات : كان تقديم الأهم ، وفق
نظرة نسبية ، تبعاً لميزان التوفيق
بين المصالح والمفاسد المتعارضة ،
باهدار كل مصلحة صغيرة يؤدي
الحرص عليها الى تفويت مصلحة
أكبر منها ، واحتمال اليسير من
المفاسد ، لدرء ما هو أعظم .

● قيادة المسلمين أولى من زيادة البر

ويبدو من تجاربنا ، أن الأكثرين
ممن نخاطبهم اليوم ، ينقصهم الوعي
السياسي ، والمنهج الفقهي ، ولم
توهج فيهم بعد روح الجهاد .
ولكن الجانب الخيري هو الذي
ما زال يحتل شطراً واسعاً في تفكيرهم ،
وان نقصت الاموال التي بأيديهم

وفكرة ، كما هو عقيدة صادقة
وعبادة . (٦)
أنها سعة في الفهم ، توجب على
تجمع العاملين سعة أخرى في
الاسلوب والتطبيق .

فليست الدعوة الإسلامية حزياً
سياسياً ، وان كانت ساعية الى
الحكم ، في انتباه تحذر معه أن تلهيها
الاحداث عن خطها التربوي وواجبها
العبادي .

ولا هي مجمعا فقها محضاً ، أو
كلية شرعية ، أو داراً للافتاء ، وان
كانت تحرص على الثقافة الشرعية ،
والسير على بينة من السنة الفراء ،
في بعد عن الجدل في الفروع ، وعن
الترف الفكري المشبط لهما في
التجميع وقيادة العامة .

ولا هي دار نشر ، أو وكالة
اعلامية ، وان كانت الصحافة
وملاحقة الاحداث وبيان رأي الاسلام
فيها من تمام واجباتها .

ولا هي بعد ذلك منظمة فدائية ،
أو مؤسسة عسكرية ، أو فرقة
كشفية ، وان كان الجهاد اصلاً من
اصولها ، والالعب الرياضية استلوا
من أساليبها ، في غير ما تورط في
عنف ومجازفة واستعجال .

هم المنسقون .
اذ ما زالت التجارب والتطبيقات
تظهر الاهمية العظمى لدور التنظيم
في احلال الانسجام والتنسيق بين
جهود العاملين ، مع استثمار أدنى
درجات امكانية افادة الاسلام لدى
الاشخاص استثماراً ايجابياً مباشراً .
وان الخطة البارعة بإمكانها ان
تجعل التنظيم مركزاً تسير في فلكه
جهود الافراد في انسيابية هندسية
جميلة ليس فيها اضطراب ،
كانسيابية محيط الدائرة الجميل
الاستدارة بالنسبة لمركزها .

انما المركز روح الدائرة
نقطة ، فيها محيط ، ضامره
ومن المركز للقوم نظام

ومن المركز للقوم دوام (٤)
فليس في الجهود المبذولة ما هو
صغير اذا جاء في حينه المناسب ،
ومكانه المناسب . وللدعوة متطلبات
 واحتياجات متكاملة ، بعضها يكمل
بعضاً ، والجهود المبذولة للوفاء بها
متكاملة : صغيرها يكمل ويقوي
كبيرها .
وان العمل الذي يديم سير الجماعة
الداعية :

(تراه كالدائرة : يصعد بك
محيط ويحيط ، لا من أنه نازل أو
عال ، ولكن من أنه ملتف ، مندمج ،
موزون ، مقدر) (٥)

فليس ثمة جهد في هذا العمل
تظنه في قيمته وأهميته نازلاً ، فيسوغ
اهماله ، وانما كل الاعمال على بعد
واحد من المركز اذا كانت ضمن
الخطة موزونة مقدرة .

● تكامل في التطبيق

ثم يكون الشمول ثانياً .
وهو شمول بالسعة التي بلغها
الامام البنا رحمه الله في الاصول
العشرين . فاسلامنا :

(دولة ووطن ، أو حكومة وامة .
وهو خلق وقوة ، أو رحمة وعدالة .
وهو ثقافة وقانون ، أو علم وقضاء .
وهو مادة وثروة ، أو كسب وغنى .
وهو جهاد ودعوة ، أو جيش

اهياء فقه الدعوة

تنبيه وشمول

عن سياسة الدولة وتدير الجيوش بالعبادة وأعمال البر الشخصية ، كما قال الماوردي ، حين جعل من واجبات الخليفة :

(أن يباشر بنفسه مشاركة الأمور وتصفح الأحوال ، لينهض بسياسة الأمة ، وحراسة الملة ، ولا يعول على التفويض ، تشاغلا بلذة أو عبادة ، فقد يخون الامين ، ويقش الناصح ، وقد قال الله تعالى : « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله . »)

فلم يقتصر الله سبحانه على التفويض دون المباشرة ، ولا عذره في الانعاز حتى وصفه بالضلال . وهذا وان كان مستحقا عليه بحكم الدين ومنصب الخلافة ، فهو من حقوق السياسة لكل مسترع . قال النبي عليه الصلاة والسلام : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » (٨) .

وانها لرعاية حقا ، ومسئولية صدقا .

معهما يلمس المرء تماما البعد الشاسع بين جهدين : جهد السعي المجرد في مصالح الناس ، مهما أتعب البدن . وجهد مواكبة الدعوة في شمولها ، مواكبة تستهلك البدن ، وترهق الفكر ، وتمتص رحيق الروح . ولذلك كانت حالة الشمول سموا ، لا يقوى عليها الا أشداء المؤمنين .

(١) ديوان حنين الى الفجر/٧٢

(٢) الوان طيف للاميري/٩٤

(٣) الوان طيف/٨٨

(٤) ديوان الاسرار والرموز/١٢٣

(٥) من تشبيهات الرافي لبعض الامور خلال وهي القلم ٢٦/٣

(٦) رسالة التعاليم - المجموعة/٧

(٧) طبقات الحنابلة لابن ابي يعلى ١٥٩/١

(٨) الاحكام السلطانية للماوردي ١٦/ الطبعة الثانية .

من يسدها الا هو ، ليس اجرها بأقل من اجر ابواب الخير ، ان لم يكن اضعافها .

ان امام الداعية تنفيذ هذا الواجب التجميعي التربوي الثقافي الاعلامي السياسي الجهادي الخيري ، في شموله الواسع ، وتكامله المترابط . وهو التميز الثاني ، من بعد التميز الاول عن عامة المسلمين بواسطة الجماعة في العمل .

وهو تميز قديم لا نبذ القبول به ، امر به امام دعاة زمانه ، احمد بن حنبل رحمه الله .

وذلك لما سألته تلميذه زهير بن ابي زهير ، فقال :

(ان فلانا ربما سعى في الامور ، مثل المصانع ، والمساجد ، والابرار ؟ قال : فقال لي احمد : لا ، نفسه اولى به .

وكره ان يبذل الرجل نفسه ووجهه .) (٧)

فها هنا مسألتان كشف عنهما الامام احمد :

● الاولى : كسفتها الفاظ هذه الحروف ، وهي ان لا يبذل الداعية وجهه ، بالتعرض الى جمع المال من الاغنياء ، ولو لمصلحة عامة ، فقد يجلس هذا النشاط لسان الداعية عن قول الحق .. امرا او نهيا .

● والثانية : يكشفها مجمل قصده من حفظ الوجه ، وهو التفرغ ، بهيئة كافية ، لقيادة جمهور المسلمين ، ومصالوة الابتداع واعداء الاسلام ، والامر بالمعروف ، ونشر العلم ، مما تفصح سيرته هو عن مثل ذلك .

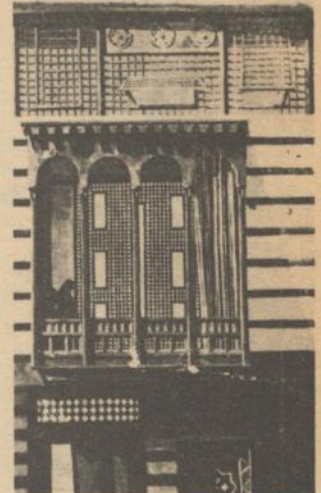
وهذا الافتاء قريب مما ذكره فقهاء الاحكام السلطانية ، حين اوجبوا على الخليفة ان لا يتشاغل

في الحقيقة - عن مجاراة هذه السعة في التفكير ، ولذلك فانهم بحاجة الى مزيد خطاب يفهمهم تكامل الدعوة وامتيازها عن اساليب الجمعيات الخيرية .

ولا شك ان مما يساعد على ترجيح هذا التفكير عندهم : تلك القلوب الرقيقة التي يملكونها ، المفعمة بالايمان الفطري ، والتي ما زال يوجب تركيز الوعظ على معاني البر ومكارم الاخلاق حماسها للمساهمة في كفالة الايتام ، وبناء المدارس ، ورفع المساجد .

والله ما نطق الواعظ بغير الحق ، والا كذبت احاديث الفضائل ، ولا غفلنا عن اثر ذلك في ترويج الدعوة بالتربية الميدانية التي تحطم الحواجز ويعامل الدعاة المربون خلالها عموم الناس مباشرة اذ الناس في جوانب حياتهم منغمسون .

ولكن داعية الاسلام قد رصدته صفته لاهم من مجرد ذلك واجل ، وعليه ان يسد ثغرات ما نرى في الامة



ان هذا القرآن هدى للىقى هبى اقوم

تحت هذا العنوان ، ومن خلال هذا الاطار يتم التحاور بين جاسم وسعيد ، وهما نموذجان طيبان يضرب بهما المثل في العصر الحاضر دلالة على مدى تأثير الايمان في تكوين الشخصية المسلمة في كل زمان ومكان . فالاول هيات له ظروفه ان يسير في طريق التجارة بالشهادة الابتدائية ، وصديقه سعيد ولي وجهه شطر الازهر الشريف ، فعاد بعد تفقه في الدين لينذر قومه اول رجوعه اليهم لعلهم يحذرون ، شاعرا بنعمة الله الكبرى ، اذ علمه الله ما لم يكن يعلم ، وكان فضله عليه عظيما . ومطمئنا الى صحة العبارة القائلة : « زكاة العلم تعليمه » فاتخذ اسلوب الحوار بينه وبين صديقه جاسم — سبيلا لذلك . او قل : ان الله تعالى سخر لنا علم سعيد ، وابلاغ دعوة الاسلام صديقه جاسما يتمثل فيه معنى قول الله سبحانه : « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » وسخر لجاسم صديقه العالم يتمثل فيه امر الله تبارك وتعالى : « لتبيننه للناس ولا تكتمونه » . وشرح الله صدر جاسم لما انشروحت له صدور المؤمنين الذين عناهم الله تعالى بقوله : « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا : سمعنا واطعنا ، واولئك هم المفلحون » .

قال جاسم لسعيد : طالعت في

آخر صفحة من جريدة القبس عدد ١٠٠٦ الصادرة يوم الثلاثاء ٢٨ من صفر سنة ١٣٩٥ هـ الموافق ١١ من مارس سنة ١٩٧٥ — خبرا بعنوان (ازدياد نسبة جرائم القتل والسرقة بايطاليا) والخبر بنصه : « شهدت ايطاليا في النصف الاول من العام الماضي جريمة قتل كل ساعتين ، وجريمة سرقة كل دقيقة » . فخطر لي ان اسالك : هل المجتمع الايطالي — وهو جزء من مجتمعات اوربية يقال : انها ذات ثقافة واسعة ، ومدنية راقية وانسانية مهذبة — عاجز بانظلمته وقوانينه على القضاء على هذه الجرائم ؟

أم هو خاضع لها خضوعه «للمودات» المتجددة الغازية ، فاستسلم ورضي ان يعيش في هذا الجو القلق الملوء رعبا وفزعا ؟ اذا كان هذا حالهم فينسبت هذه المدينة ، وخسئت تلك الانسانية ، وخسرت ثقافتهم نهجا ومصدرا واسلوبا ، وهزلت على العموم تلك الحياة التي يحيونها !!

سعيد : نعم يا جاسم ، ان هؤلاء صدق فيهم وعليهم قول الله تبارك وتعالى : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ، ونحشره يوم القيامة اعمى ، قال : رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا . قال : كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » وانهم وجميع علماء الارض وفلاسفتها عاجزون حقا ، عن وضع القوانين والانظمة الصالحة لاصلاح البشرية وسعادتها ما داموا لا يستلهمون وحي الله الذي لا ياتيه

الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، وما داموا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ، وما داموا لم يستطيعوا ولن يستطيعوا ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب . ولو جاز في عقول بعض الناس ان يصلوا يوما الى ذلك لجاز ان يمنحوا حق وضع القوانين والانظمة ولكن للذباب كما اعترفنا لهم بحق وضع قوانين الاصلاح والصيانة لما يصنعون من مواد جامدة كالسيارات والطائرات .. وغير ذلك .. اما الانسان فليس لاحد الحق ان يصوغ نظام حياته ، وقانون حفظه وصيانتة ، وبيان مصيره وآخرته ولا يملك اسباب هناعته وسعادته الا الذي يقول : « الا يعلم من خلق . وهو اللطيف الخبير » والا الذي يقول « الى الله مرجعكم ، وهو على كل شيء قدير » والا الذي شرع حكم بقوله : « السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله ، والله عزيز حكيم » .

جاسم : انها والله لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .. فهل يتعظ حكامنا وأولو الامر فينا فيبادروا بتطبيق احكام الاسلام كاملة غير منقوصة ؟

سعيد « فان امنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ، وان تولوا فانما هم في شقاق » .

اللهم اني بلغت فاشهد .

فاتح عامر

الاسلام والطب الحديث

الدكتور محمد عالمكر خان

لقد اطلعت على هذه النشرة فأعجبني ما فيها من تحقيقات علمية تظهر ما للاسلام من فضل على العلم والانسانية فترجمتها على عجل الى العربية واعتقد ان ما فيها من مواضيع حري بأن يرفع من قيمة الاسلام في نظر الذين يظنون بان الاسلام لا يماشى العلم ، كما ان هذه الابحاث جديرة بعناية العلماء واني لا أشك أن العلماء اذا ما أنصرفوا الى دراسة القرآن الكريم دراسة واعية على ضوء الحقائق العلمية فسوف يجدون فيه كنوزا لا ينضب معينها ، وان كل موضوع من هذه المواضيع التي اثارها الصديق الكريم الدكتور الاستاذ محمد عالمكر خان جديرة بأن تؤلف بحثا قائما برأسه .

ان القرآن الكريم بحر ما زال العالم على شاطئه ولم يلفوا بعد منه غير قطرات ولا عجب فالقرآن الكريم هو كتاب العالم الابدی الذي سيظل مشعلا للهداية الى يوم القيامة .
الدكتور احسان حقى (بي ايچدى)
بيروت - لبنان

قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب .

ويبدو من هذه الآية الكريمة أن في القرآن نوعين من الايات الاولى محكمات وهي الاسس الراسخة في بناء الاحكام القرآنية وهي قطعية ، مفهومها واضح ومقاصدها ظاهر لا تحتاج الى تأويل ولا مجال فيها للتأويل .
والايات الاخر هي الايات التي سماها الله سبحانه وتعالى بالمتشابهات وهي الايات التي ما زالت ، حتى يومنا هذا ، عزيزة على ادراكنا ولا يستطيع المرء فهمها بعلمه وحواسه ولا يعرف معناها الحقيقي الا الله ويؤمن بها الراسخون في العلم .

ومما يجب الا يسهو عن الفكر ان نطاق العلم واسع جدا وهو آخذ بالاتساع يوما بعد يوم وكل خطوة يخطوها الانسان في ميدان الرقي تزيد في سعة العلم ، وان كل علم في الحياة من علم الدين الى

الاسلام دين الفطرة ويبدو للناس الى به بعمق انه بالاضافة الى كونه مصدرا للروحانية فهو في الوقت نفسه افضل واكمل نظام الحياة المادية وان الذي يسير في نطاق احكامه لا ينال الكمال في حياته المادية والاقتصادية والسياسية فحسب بل وينال ايضا القوة والصحة والعافية .
واني أعرض على حضراتكم في هذا المجال وعلى ضوء القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ، بعض ما بدا لي من الناحية الطبية التي هي اختصاصي الذي أمارسه .

ان كل لفظ في القرآن الكريم هو حقيقة أزلية وليست العلوم الا وسيلة لفهم هذه الحقيقة التي يقول الله سبحانه وتعالى بشأنها في الآية السابعة من سورة آل عمران : « هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب واخر متشابهات فأما الذين في

علم الطب فالهندسة فالزراعة
فالصناعة وغيرها يدخل في
نطاق مفهوم العلم الذي أشار
اليه القرآن الكريم . ومما يزيد
في إعجاز القرآن أنه لم يترك
حكما من أحكامه أو أصلا من
أصوله ناقصا ، كما أشار الى
ذلك تعالى بقوله : « ونزلنا
عليك الكتاب تبينا لكل شيء »
— سورة النحل : آية ٨٩ .
فهذه الآية تدل على ان الله
سبحانه وتعالى قد فصل كل
شيء بوضوح في القرآن الكريم .
وان ما نحتاج اليه هو أن نؤمن
إيماننا كاملا ثم نبحت عما
نريد : أما فهم الآيات المتشابهات
فيتيم من خلال أحاديث النبي
صلى الله عليه وسلم وأقواله
التي هي لنا خير دليل ، كما
قال تعالى : « لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة لمن
كان يرجو الله واليوم الآخر
وذكر الله كثيرا » — سورة
الاحزاب آية ٢١ .

وهذه الآية الكريمة تدل على
أن الله تعالى قد خلق آخر
رسله نموذجا وأرسله الى العالم
كافة . وفي الواقع فان تفسير
القرآن الكريم هو من عمل
الرسول الاعظم صلى الله عليه
وسلم كما قال تعالى : « وأنزلنا
اليك الذكر لتبين للناس ما نزل
اليهم ولعلهم يتفكرون » —
سورة النحل : آية ٤٤ .

متأثرا بهذه الحقائق وعلى
الرغم من قلة بضاعتى فأنسى
اتجاسر على أن أقدم اليكم
قطرات من بحر هذا العلم
الواسع ، وكما هو ظاهر من
العنوان فان موضوع هذه
المحاضرة يتعلق بالطب الحديث
ولا سيما بتلك الاسس الصحية
التي جعلها القرآن الكريم ونبي
الاسلام ركنا من أركان بناء
حياتنا اليومية . لان الله
سبحانه وتعالى يدعو الانسان
الى السلامة والى القوة .

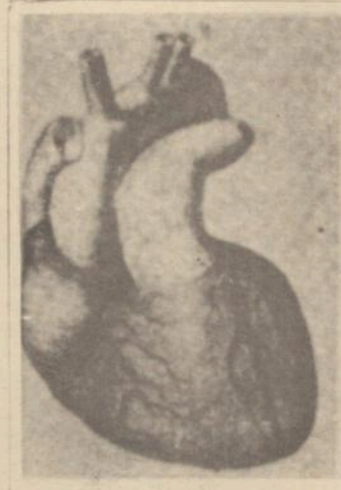
فلنأخذ في شرح ما نقصد
ولنبدا بـ :

قلة الطعام :

فقد قال تعالى : « وكلوا
واشربوا ولا تسرفوا انه لا
يحب المرففين » — سورة
الاعراف : الآية : ٣١ . ففي
هذه الآية أمرنا الله بقلة الطعام
ونهاانا عن الاكثار منه وهذا ما
فعله النبي صلى الله عليه
وسلم وأمر أتباعه بفعله وشدد
في منع الاكثار ومن ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم : « حسب
ابن آدم لقيمت يقمن صلبه فان
كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه » .

وفي حالة أخرى قال صلى
الله عليه وسلم : « المسلم
يأكل في معنى واحد والكافر
والمنافق يأكل في سبعة أمعاء »
(البخارى ومسلم والترمذى)
وقال ايضا : « ان الله يفيض
الاكل موق شبعه » ، وقال
ايضا : « أكثر الناس شبعاً في
الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة »
(ابن ماجه) . ومما يدعو
الناس الى التفكير قوله صلى
الله عليه وسلم : تعوذوا بالله
من الرغب (الكامل لابي عدى)
والرغب هم الذين يكثرون من
الطعام .

فمن أقواله هذه عليه السلام
يبدو بأنه جعل قلة الطعام



خاصة من خصائص المسلم
وقد اثبت الطب الحديث على
ان كثرة الطعام لا تكون سببا
لكثير من الامراض فقط بل انها
تعجل في الشيخوخة وتسبب
كثيرا من مصائب الحياة مثل
الفالج والعتة وعدم استطاعة
المرء على التحكم ببوله وبرازه .
ولعل أشد الامراض خطرا التي
تنشأ عن كثرة الطعام مرض
السكر وارتفاع ضغط الدم
وامراض القلب والفالج .

مرض السكر :

يحدث هذا المرض من نقص
الانسولين في الجسم ، والانسولين
هو الهرمون الذي تفرزه غدة
البنكرياس وهو مادة لازمة
لايض (لاحتراق) النشويات :

شكل توضيحي لظهور

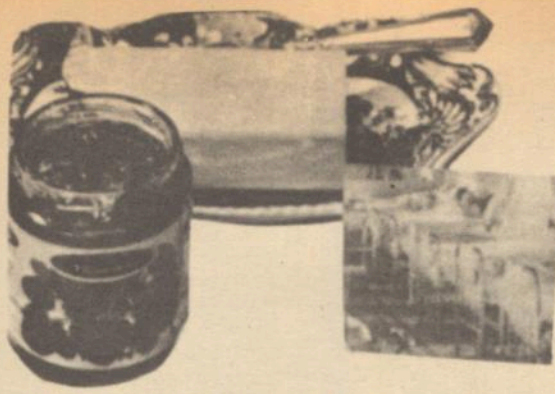
البنكرياس .

كل ما يدخل المعدة من
طعام يتحول القسم الاكبر منه
الى مادة نشوية وهذه المادة
لا تحرق لانتاج الطاقة بغير هذا
الهرمون وبذلك تزيد كمية السكر
في الدم ، فالاكثار من الطعام
يزيد من عمل الغدة واذاتكررت
هذه الحالة تعبت خلايا
البنكرياس واضربت عن العمل
فتقل كمية الانسولين ومن أصيب
بالسكر ،

وهو رأس الاراض وأفتكها ، كان أكثر عرضة للاصابة بارتفاع ضغط الدم وبالفالج وبأمراض القلب .

الفالج ، أمراض القلب ، والشيخوخة المبكرة :

ان أسباب حدوث هذه
الامراض هي ضيق الشرايين
وذلك لان سلامة الجسم تقوم
على وصول الدم ، بقدر كاف ،
الى جميع اطرافه ، والشرايين
هي التي تحمل هذا الدم الى
جميع أجزاء الجسم ، فاذا



الاسلام

والطب الحديث

الاوعية الدموية التي تغذي الجسم بكامله :

ضاققت هذه الشرايين أخذت رويدا رويدا تهمل عملها وتنسد أكثر الشرايين انسدادا كاملا وتغزو المنطقة التي أصيبت بهذا الانسداد عديمة الحس وتفقد الحياة فاذا ما أصابت هذه الحالة الدماغ حدث الفالج واذا ما أصابت القلب زاد النبض . وتحدث الشيوخوخة المبكرة من ضيق الشرايين وحينما تضيق أكثر شرايين الدماغ يفقد الانسان القدرة على ضبط بوله وبرازه ويصاب بالعمى . ان الشرايين تشبه القنوات وكما أن القنوات التي لا تنظف مرة أو مرتين في السنة من

الرسوب التي تمر فيها تنحبس مياهها نكذلك شأن الشرايين تسدها الرسوب التي تسمى كولسترول وهي نوع من الشحم يعلق على جوانب الشرايين ، وهذا الشحم لا يأتي من أكل السمن والزبدة والقشدة (كريم) وصفار البيض والكبد والكلاوي والنخاع وأمثالها من الاطعمة الدسمة فقط بل أن كل طعام يدخل المعدة يتحول جزء منه الى كولسترول .

وعلى الرغم من أن الكولسترول مفيد جدا للجسم الا أن كثرتة تضيق الشرايين وكثرة الاكل تكثر كمية الكولسترول وتضيق الشرايين بسرعة ويبدأ مفعول هذا العارض منذ الثالثة من العمر .

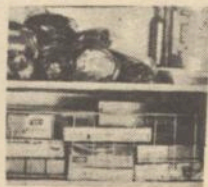
التجفيف الطبيعي للشريان تصلب الشرايين الذي يسبب ضيقا غير منتظم في تجويف الشريان .

واللحم مادة غذائية ضرورية جدا في طعام الانسان ولكن بعض اللحوم تحوى شحوما كثيرة مثل لحم البقر والجاموس وأقل اللحوم شحما هي لحوم الطيور وقد عد الله سبحانه وتعالى لحم الطير في جملة نعم الجنة حيث قال :

« ولحم طير مما يشتهون » — سورة الواقعة — : آية ٢١ — ولحم الطير أنفع ، ومن الوجبة الطبية ، لمرضى القلب . وبأكل الزيوت التي لا تتجدد بدل

السمن الطبيعي أو النباتي يقل الكوليسترول في الدم وقد ذكر الله سبحانه وتعالى : الزيتون مرات في القرآن الكريم لفوائده ، ونحن نرى في شمال ايطاليا ، حيث يأكل الناس السمن ، انتشار أمراض القلب بينما تقل أمراض القلب في جنوب البلاد حيث يأكل الناس زيت الزيتون .

وان الذين تضيق شرايينهم يصابون عادة بالسكتة القلبية (موت جزء من القلب) بعد أكلة دسمة مشبعة وذلك للصلة القوية بين المعدة والقلب لانه



لا يفصلهما الا غشاء رقيق هو الحجاب الحاجز فمتى امتلأت المعدة أثر ذلك على القلب .

موضع القلب بالنسبة للمعدة : فمن كانت شرايينه ضيقة واكل ، حتى ولو لمرة واحدة ، غذاء دسما دخلت ذرات الشحم في دمه وعلقت في أضيق الشرايين ولا سيما اذا لم يكن هناك من شريان آخر تمر فيه هذه الذرات مثل بعض شرايين الدماغ .

والى جانب هذا ، فإن ذرات الدهن في الدم تسهل عملية التخليط وكذلك فانها تسهل التصاق الامراض الدموية مع بعضها التي بالتالي تؤدي الى تجلط الدم .

السمنة :

ان كثرة الطعام تسبب السمنة التي تكون سببا لامراض كثيرة مما سبق ذكره وان ما يصيب الناس من امراض المفاصل في الشيوخوخة ولا سيما امراض مفاصل الساقين إنما يحدث من السمنة . وتبدو على المرء من كثرة الطعام عوارض سوء الهضم والغازات والاسهال .

الحرمان

الدم :

لقد حرم الله أكل الدم وأمر أن يذبح الحيوان بطريقة يذهب معها الجزء الأكبر من دمه لان أكل الدم ، من الناحية الطبية مضر جدا ، فالدم حينما يدخل الامعاء يتفاعل مع جراثيم يتولد منها سم يسمى امونيا وهو مضر جدا للكبد ويسبب كثيرا من الامراض .

رسالة من فتاة جامعية حول العقبات في طريق الزواج

والفوارق الاجتماعية ليس لها قيمة كبرى فكم من فتاة أهلها أصحاب جاه كبير ومال وفير وتتمنى الزواج من فقير معدم وتجد في ذلك راحة نفسية وطمأنينة .

فلتق الله الآباء وأولياء الأمور وليتذكروا عندما كانوا شبابا في سن الزواج هل كانوا يطبقون أن يقف الأب حاجزا في طريق زواجهم ؟!

بكل تأكيد أن القعود عن الزواج سيقتود الى الانحراف سواء من جانب الشاب أو الفتاة .. ففرجو أن لا يساعد الآباء أولادهم على الانحراف . والخروج من هذه المشكلة عملي لا نظري ، ونقصد بكلمة عملي أن يبحث الولي للفتاة عن الرجل الصالح ويزوجه ابنتهم بدون مقابل كما فعل سعيد بن المسيب رضي الله عنه ... وعلى المصلحين وإدعاة أهل الخير أن يبدأوا بأنفسهم .

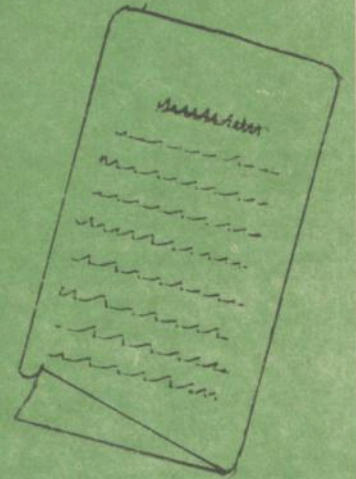
وكلمة أخرى لا بد أن نرجيها لكل فتاة أن تلتزم لباس الحشمة والوقار ، وتتجنب التبرج والاختلاط ولا تلتفت للسفهاء الذين يزينون لها وسيلة الانحراف .. على أنهم — السفهاء — عندما يتزوجون هم أنفسهم يبحثون عن الفتاة صاحبة الخلق ، ولا يشدهم الى ضحاياهم شيء من خلق ولا بقايا من ضمير .

كتبت البنا فتاة جامعية رسالة مؤثرة ، وخلاصة ما جاء فيها :
أنها فتاة جامعية ولم تعلم أن الدراسة ستكون سببا من أسباب تأخر زواجها واعراض الشباب عنها لا سيما إذا كان مؤهل الشاب دون مؤهلها فيكره أن يتزوج فتاة تفوقه علما ومعرفة .

والسبب الثاني غلاء المهور .. لقد ظن الناس أن أفتاة سلعة يطبق عليها ما يطبق على البضائع التجارية التي تضاعف ثمنها بسبب موجة الغلاء وقات هؤلاء أن البنت تطمع برجل يحسن إليها ، ويرفع مكانتها لا بهمال ومقاع .

والسبب الثالث: الفوارق الاجتماعية فهذا ذو نسب رفيع ، وآخر أقل منه نسبا .. وهذا غني مترف وذاك فقير أو متوسط الحال حقا لقد تضمنت الرسالة لا مشكلة فتاة واحدة بل مشكلة أعداد كبيرة جدا من الفتيات اللواتي فاتهن قطار الزواج . وتضمنت الرسالة كذلك المشكلة وأسبابها ...

غلاء المهور وتكاليف الزواج وعدوى التقليد في المسكن والملبس لا سيما أن كانت حفلات الاعراس تتم في كبريات الفنادق .



دروس من أحد

بقلم: منير الغضبان

عزة الشاعر مع شاعر آخر يحرضان
القبائل المجاورة للخروج للثأر من
محمد . الشاعر الفادر أبو عزة
يذكر كنانة بحلفها مع قريش ويطالبها
بالوفاء بالعهد

أيها بني عبد مناة الرزام
أنتم حماة وأبوكم حام
وتعدوني نصركم بعد العام
لا تسلموني لا يحل اسلام
ومسافع بن عبد مناف يركز على
الحسب والدين

يا مال ، مال الحسب المقدم
أنشد ذا القربى وذا التذمم
من كان ذا رحم ومن لم يرحم
الحلف وسط البلد ، المحرم

عند حطيم الكعبة العظيم

وقد نجح هذان الشاعران في
مهمتهما حيث اقنعا كثيرا من افراد
قبائل كنانة المجاورة لقريش بالتطوع
في جيش مكة لغزو المسلمين .

٤ - المخابرات النبوية : كانت
تفاصيل الحملة كاملة لدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قلم
مخابراته السري عمه العباس بن عبد
المطلب وهذا نص رسالة العباس :

بن حرب ، ومن كانت له في تلك
الغير من قريش تجارة فقالوا :
يا معشر قريش ان محمدا قد وترككم
وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على
حربه . فلعلنا ندرك منه ثأرنا بمن
أصاب منا ففعلوا . فالهدف الاول
أذن هو الثأر .

٢ - الفدر من سيماء الكفر .
صفوان بن أمية لابي عزة الشاعر:
يا أبا عزة أنك امرؤ شاعر فأعنا
بلسانك .

أبو عزة : ان محمدا قد من علي
فلا أريد أن أظاهر عليه (وكان رسول
الله قد أسره يوم بدر ومن عليه
بالفداء على أن يكف لسانه عن
المسلمين) .

صفوان : فأعنا فلك الله علي ان
رجعت ان أغنيك ، وان أصبت ان
أجعل بناتك مع بناتي يصيبهن
ما أصابهن من عسر ويسر .

وهو نفس العرض الذي عرضه
صفوان على عمير بن وهب الجمحي
بعد بدر كي يمضي الى المدينة ليقتال
محمدا صلوات الله عليه . الفدر
والفيلة هي السمة الاساسية لجبناء
المشركين ولؤماتهم .

٣ - التعبئة المعنوية : مضى أبو

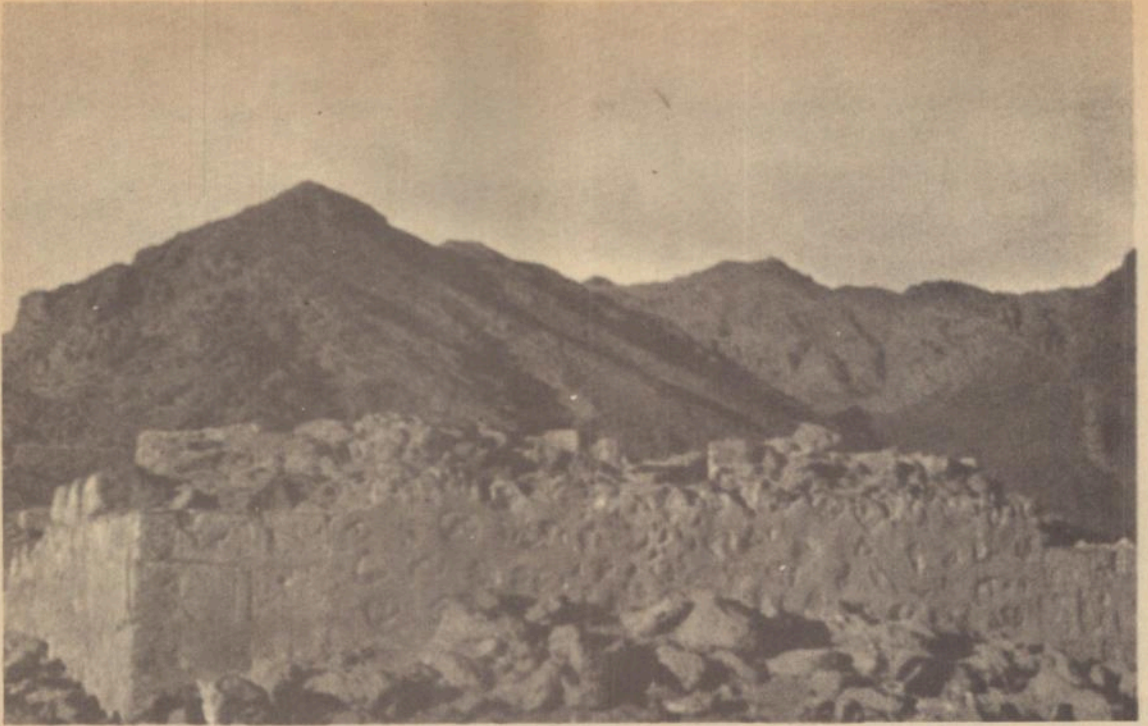
١ - أحد : أحد جبل يحينا
ونجبه . هكذا خلد رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الجبل
الاشم ، أو قل هذا الصديق
الانيس . ومن أجل هذا تتعاطف معه
واليوم يتعاطف معنا .

كما نحس بالحنين نحوه يوم
نزلزل وكان عليه الرسول القائد
وأبو بكر وعمر وعثمان . فناداه
الحبيب أثبت أحد فانما عليك نبي
وصديق وشهيدان . بجانب الشهداء
السبعين هناك وعلى رأسهم سيد
الشهداء حمزة بن عبد المطلب ،
هؤلاء الشهداء الذين كانوا ثمرة مرة
للمخالفة ورمزا رفيعا للصمود على
مدى التاريخ .

وسنسير في البحث لنعرض أولا
سير المعركة ونتنقل ثانيا الى الدروس
والعبر منها من خلال البيان الذي
أنزله الله في كتابه الخالد . وأخيرا
لقطات من أحد .

قبيل المعركة

١ - أهداف العدو : مشي عبدالله
بن ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ،
وصفوان بن أمية في رجال من قريش
ممن أصيب أبائهم وأبنائهم
وأخوانهم يوم بدر ، فكلّموا أباسفيان



ان قريشا قد اجتمعت للمسير .
فما كنت صانعا اذا حلوا بك فاصنعه .
وقد وجهوا وهم ثلاثة الاف ، وقادوا
مائتي فارس ، وفيهم سبعمئة دارع
وثلاثة الاف بعير ، وقد اوعبوا من
السلاح ، فهل نفي اهمية المخابرات
اليوم التي تكشف مخططات العدو
كاملة ؟!

٥ - السرية : ونفادر الان معسكر
الشرك ، ونمضي مع الرسالة الى
المدينة .

في سرية كاملة حيث يقرأ الرسالة
ابي بن كعب فكلف بكتماها مع
مضمونها . وفي اليوم الثاني مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
أحد قادة الانصار سعد بن الربيع
ونقل له نبأ الرسالة . فقال سعد ،
واني لارجو ان يكون خيرا . وحدثت
مفاجأة غير متوقعة عندما دخل ابن
الربيع على زوجته فقالت له : قد
سمعت ما قال لك . فاسترجع سعد
واخذ بيد زوجته يجريها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال :
يا رسول الله اني خفت ان يفشو
الخبر فترى اني انا المفشي له . وقد
استكتمتني اياه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : خل عنها

وبذلك اكد لنا ان زوجته عرضة
للمحاكمة والعقوبة لو قرر لها
رسول الله ذلك . لاطلاعها على
سر خاص بزوجهها دون علمه .
وتؤكد الحادثة ان قوام النجاح في
المعارك هو السرية الكاملة لا الجمعية
الفارغة .

٦ - الاعلام المناسب : استيقظ
المسلمون في المدينة على رؤيا رسول
الله يقصها عليهم في المسجد : اني
قد رايت والله خيرا . رايت بقرا
لي تدبج ، ورايت في ذباب سيفي
ثلما ، ورايت اني ادخلت يدي في
درع حصينة فأولتها المدينة . أما
البقر فهي ناس من اصحابي يقتلون ،
وأما الثلم الذي رايت في ذباب سيفي
فهو رجل من أهل بيتي يقتل .
انه صلى الله عليه وسلم اعطى
القدر المناسب من المعلومات وهيا
الجو النفسي للمعركة .

٧ - الشورى : الرسول اللهم ،
الرسول المؤيد بالوحي لا يكتفي
برأيه رغم انه غني عن رأي غيره
وبالرغم من وجود رؤيا الدرع
الحصينة التي اولها بالمدينة بالرغم
من ذلك كله عرض الموضوع للمداولة

لان الرؤيا لم تكن ملزمة ، ولا نص
الموضوع والرأي : فان رايتم ان تقيموا
في المدينة وتدعوهم حيث نزلوا . فاقاموا
بشر مقام وان هم دخلوا عليهم
قاتلناهم فيها .
انحاز لهذا الرأي كبار اصحاب
رسول الله كابي بكر وعمر . كما
تبناه زعيم المنافقين عبد الله بن ابي
٨ - الوعي العظيم : رؤيا الانبياء
حق . وما رأي رسول الله رؤيا
الا جاءت كقلق الصبح . ومع ذلك
لم يجد شباب الاسلام حرجا ان
يعرض رأيا اخر غير الذي يرا
الرسول القائد عليه السلام
والسلام . اننا حين نضع في اذهاننا
ان العربي كان يسافر شهرين من
مكة الى الشام او اليمن ليأخذ فتوة
كاهنة او رأي عراف ويحيا في عالم
من الخرافة والاسطورة . هذه
الشباب العربي تحول بالاسلام الى
بؤرة من النور والوعي والتحرر . و
يجد حرجا ان يناقش رسول رب
العالمين في رأي ارتآه اصوات من
المسلمين ترتفع لتقول : يا رسول
الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يرو
انا جينا عنهم وضعفنا واصواتنا
اخرى تردد : يا رسول الله كن

دروس من أحد



١٠ - التجمع الوطني : عندما فصل صلى الله عليه بجيشه من المدينة وجاوز ثنية السوداع رأى كتيبة حسنة التسليح لها رجل منفردة عن سواد الجيش . فقال : ما هذا ؟؟

فأبلغوه ان الكتيبة من اليهود حلفاء عبد الله بن أبي . وقد ثارت حماستهم الوطنية حين سمعوا بهجوم خارجي وهم يرغبون بقتال المشركين مع المسلمين ليكونوا الصف الداخلي المتراص الواحد . قال عليه الصلاة والسلام : أسلموا ؟ . قالوا : لا يا رسول الله وفي أيامنا الحاضرة حين نتحدث بالعقيدة في ظروف الحرب . يسمى هذا الكلام تفرقة طائفية - وتمزيقا للصف الداخلي ، وتحقيقا لمصالح العدو الخارجي .

تري . كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يتعرض للعقيدة حفاظا على التجمع الوطني ؟ هذا منطق الوطنية ، منطق القومية التي تريد أن تجمع الناس كل الناس بغض النظر عن عقائدهم ودينهم تحت لواء واحد هو لواء الدفاع عن الوطن ، والامة . والكافر والمسلم سواء في ظل هذه الامة . بل حتى قد تكون القيادة بيد الكافر وتكون الطاعة له .

١١ - منطق العقيدة . قال عليه الصلاة والسلام عن الكتيبة اليهودية المدججة بالسلاح ، التي حركتها عواطف الوطنية لصعد العدوان ، وحركها حب التراب والارض للحفاظ عليه .

قال عليه الصلاة والسلام : أسلموا ؟ . فقالوا : لا يا رسول الله .

فقال : مروهم فليرجعوا فانا لا نتصر بأهل الكفر على أهل الشرك . وبذلك أكد عليه الصلاة والسلام ان الجيش الاسلامي يجب ان يكون بقيادة وجنوده من المؤمنين بالاسلام المعتنقين لعقيدته المنفذ لشريعته .

١٢ - الخيانة : أرغى عبد الله بن أبي وأزيد . فلقد سفه رأيه مرتين .

عليهم الرسول القائد وقد ظاهر بين درعين وليس عدة الحرب كاملة وتراجع الشباب عن فورة حماسهم وقالوا : ما كان لنا أن نخالفك ولا نستكرهك على الخروج فاصنع كما شئت ، أمكث كما أمرتنا .

قال عليه الصلاة والسلام : ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته (أي كامل سلاحه) أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه . وقد دعوتكم الى هذا الحديث فأبستم الا الخروج . فعليكم بتقوى الله والصبر عند البأس ، وانظروا ما أمركم به فافعلوا .

وبذلك وضع عليه الصلاة والسلام حدا فاصلا بين الشورى من جهة ، وبين التردد والفوضى من جهة ثانية . انتهى وقت الشورى وأبتدأ موعد التنفيذ فلا مجهال للرجوع عن الرأي . أخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجو أمام طاقات الشباب الملهبة لتأخذ دورها وفعاليتها ، وان كان هذا الرأي قد نهش قلب زعيم النفاق من الحقد أن رفض رأيه . فانتظر الفرصة المناسبة للانقضاض على الجيش المسلم .

تمنى هذا اليوم وندعو الله فقصد ساقه الله بنا وقرب المسير . ارتفع صوت حمزة يدوي : والذي نزل عليك الكتاب لا أطعم طعاما حتى جالدهم بسيفي خارج المدينة وصوت صحابي آخر يهدير : يا رسول الله لا تحرمني الجنة فوالذي نفسي بيده لا دخلنها قال عليه الصلاة والسلام : م ؟ . فأجاب : باني أحب الله ورسوله ولا أفر عند الزحف .

رسول الله : صدقت . توفزت الاعصاب ، وتهيجت المشاعر ، وسيطر جو مشحون بالحماس والتوتر يريد الخروج خارج المدينة وأعلنت القيادة النبوية ننازلها عن رأيها استجابة لرأي الشباب المسلم .

فأي اعتزاز وأي ثقة نلتموها يا شباب الاسلام أن يتنازل سيد الخلق عن رأيه لرأيكم ؟

٩ - الفوضى : هدأت العواطف الثائرة ، وراح الشباب المتحمس يراجع رصيده فيما اقترح ، ورأى انه أكره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج . فلم لا يعلن تنازله عن رأيه لرأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ورسول الله مؤيد بالوحي . خرج

مرة يوم خرج المسلمون من المدينة للقاء العدو خارجها . ومرة يوم رد حلفاءه من اليهود ، ورفضهم في الجيش الاسلامي . وفي أصعب الظروف ، وفي أخطر الحالات ، وفي اللحظات العصبية انفصل عبد الله بن أبي بلث الجيش عاندا الى المدينة . وبقي المسلمون الخلفى السبعمئة - في ظاهر الامر ، هم الذين سيقاومون جيش الشرك الهائل المكون من ثلاثة الاف مقاتل . ١٣ - نفسية الاطفال : قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم السن الازامي للجهاد هو سن البلوغ فعندما وصل الرسول عليه الصلاة والسلام الى مكان يقال له الشيطان قام باستعراض الجيش . ورد من لم يبلغ الحلم من الاطفال ومنهم زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري . واجاز رافعا وسمره . اما رافع بن خديج فقد كان ماهرا في رماية النبل . وفي بعض الاقوال أنه كان يقف على رؤوس اصابعه لبدو كبيرا بين الرجال . واما اجازة سمره فقد تمت لانه قال لاه : ان رسول الله اجاز رافعا وأنا اصصره . فعلم رسول الله بذلك ، وتصارعا امامه . فصرع سمره رافعا فاجاز الاثنين معا .

١٤ - نفسية الشيوخ : عمرو بن الجموح كان أعرجا شديد العرج . وكان له بنون اربعة مثل الاسد يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد . فلما كان يوم احد ارادوا حبسه وقالوا له : ان الله عز وجل قد عذرك . فأتى رسول الله فقال : ان بني يريدون ان يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك . فوالله اني لارجو ان اطا بعرجتي هذه الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له : اما انت فقد عذرك الله . وقال لنبيه : ما عليكم الا تمنعوه لعل الله ان يرزقه الشهادة . فخرج معه فقتل يوم احد ١٥ - نفسية الرجال : الرسول القائد عليه الصلاة والسلام ، والعيون

ترنو اليه . وقف بين الصفوف وقد أمسك سيفاً بيده وهو يقول : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ وتحرك الابطال الصناديد ، علي بن أبي طالب ، الزبير بن العوام ، عمر بن الخطاب يقول كلا منهم : انا نأخذه بحقه يا رسول الله . ويمسك رسول الله السيف عنهم جميعاً ويكرر السباق : من يأخذ هذا السيف بحقه ويتحرك من بين الصفوف صاحب عصاة الموت أبو دجانة ويسأل : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : ان تضرب به العدو حتى ينحني . وعرف أبو دجانة الشرط القاسي وقال مع ذلك : انا آخذه بحقه يا رسول الله . وسلم رسول الله السيف لابي دجانة فانشد مقتباً :

انا الذي عاهدني خليلي
ونحن بالسفح لدى النخيل
ان لا أقوم الدهر في الكبول
اضرب بسيف الله والرسول
١٦ - العزيزة الهابطة : بينما يتناهى الى سمعنا من المعسكر الاخر معسكر المشركين اصوات نسائهن وعلى رأسهن هند بنت عتبة . تحرك فيهن غريزة النخوة :

وبها بن عبد الدار
وبها حماة الادبار
ضربا بكل بتار

وتحرك فيهن غريزة الجنس :
ان تقبلوا نعانق
ونفرش النمارق
والد في المفاقر
او تدبروا نفارق
فراق غير وامق

ونحس انفاشنا بين الصفين
لنشهد المعركة في خطواتها المتلاحقة .

في ساح المعركة

١٧ - المشركون بهاجمون المسلمين : ورغم عنف الهجوم من الشرك وشدته ، فقد باء بالفشل نظرا لاختيار المسلمين مواقعهم الحصينة . ونظرا لان الرماة كانوا قادرين على رمي النبال في وجوه الخيل ، وادى ذلك الى اعادة المغامرين على أعقابهم خاسرين .

١٨ - ابتداء الهجوم الاسلامي المضاد وقد سار على خطتين مهمتين

الخطة الاولى : تركيز الهجوم على حملة لواء المشركين حيث يتجمع عنف القتال وصناديد الابطال .

الخطة الثانية : خلخلة صفوف المشركين بالهجوم المكتسح من ابطال المسلمين .

١٩ - ابادة حملة لواء المشركين : فلقد تساقط حملة اللواء واحدا تلو الاخر .

الاول : طلحة بن أبي طلحة وكان يسمى كبش الكتيبة . حيث دعا الى البراز حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ان يخرج لمبارزته لولا ان خرج اليه الزبير ، ويصف لنا الاستاذ باشميل تلك المباراة وكانما نرمقها بأم أعيننا ، وقد وضعنا يدا على قلوبنا اشفاقا من النتيجة . فيقول : فاحجم الناس عنه ولكن الزبير بن العوام اجابه الى البراز ، ولما كان طلحة راكبا جملا لم يمهله الزبير حتى ينزل الارض .

بل وثب اليه وثبة الليث حتى صار معه على جملة ، ثم اقتحم به الارض وبرك عليه ثم عاجله بطفنة من سيفه فصلت رأسه عن جسده ، وعاد الزبير بعد مقتل قائد حملة اللواء ، فسلمه رسول الله وساما ادخله مع الخالدين . وكان الوسام : ان لكل نبي حوارى وحوارى الزبير .

الثاني : ابو شبة عثمان بن ابي طلحة ، برز له حمزة ، وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه على عاتقه ضربة بترت يده مع كتفه حتى وصلت الى سترته فبانت رثته وبعد ان قضى عليه رجوع وهو يقول انا ابن ساقى الحجيج . وثالث الاخوة ابو سعيد بن ابي طلحة رماه سعد بن ابي وقاص بسهم فأرداه قتيلا وتتابع بعدها على حمل اللواء اولاد طلحة بن ابي طلحة كبش الكتيبة جلاس ومسافع وكلاب . فسقط ثلاثهم صرعى بسيوف المسلمين .

٢٠ - ايمان بالله . وبعد تساقط الستة ابناء البيت الواحد تتابع بنو عبد الدار على حمل اللواء فقتل اربعة اخرون . الى ان استلم

دروس من أحد

عرضها الاسلام - مقابل التخلي عن
الاسلام هوسيل الشيطان والطاغوت
نحن نريد الايمان كاملا والاسلام
كاملا . وتقول لاولئك المناورين .
انتم جنود ابي جهل ، انتم جنود
صواب الذين قبلوا الايمان بالله
ورفضوا شريعة الاسلام .

« ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن
يقبل منه وهو في الاخيرة من
الخاسرين » .

ولئن كانت اصنام المناورين
القدماء من الخشب والتمر والحجر .
فاصنام المناورين الجدد من الارض
والوطن والقوم والبشر . كلها في
مفهوم الاسلام اصنام ووثنية ،
وكلها في مفهوم الاسلام طواغيت
وجاهلية .

(الذين آمنوا يقاتلون في سبيل
الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل
الطاغوت . فقاتلوا اولياء الشيطان ،
ان كيد الشيطان كان ضعيفا) .

٢١ - خلخلة صفوف المشركين .
ومثل هذه الخلخلة اربعة من
الصناديد الابطال .

اولهم حمزة بن عبد المطلب ، اسد
الله واسد رسوله . الذي قاتل
يومها وقيل انه قتل ثلاثين رجلا من
المشركين ، وكما وصفه وحشي
قاتله (رايته في عرض الناس كأنه
جمل اورق ، يهد الناس بسيفه
ما يليق به شيئا) اذ تقدمني اليه
سباع بن عبد العزى فقال له حمزة .
هلم الي يا ابن مقطعة البنطور فضربه
ضربة فكان ما اخطأ راسه .

البطل الثاني : علي بن ابي طالب ،
وبعد ان خاض في صفوف المشركين
يقتل ويضرب . كان لواء المسلمين
عرضة للخطر بعد ان قتل مصعب
بن عمير رضي الله عنه بين يدي
رسول الله وهو حامل لواء
المسلمين .

انضوى رسول الله تحت راية



اء (صواب) وهو غلام حبشي
في عبد الدار فأبدى من ضروب
سائلة ما فاق العشرة الكبار من
عبد الدار . فقد ذكر ابن كثير
هذا الغلام لما اخذ اللواء صار
اتل حتى قطعت يداه ، ولئلا
يقط اللواء في الارض برك عليه
بدره وعنقه وهو يقول : اللهم هل
زرت (اي هل اعذرت) ؟!

انها نقطة تستحق الوقوف
لتفكير الطويلين فصواب هذا
نحى بما لم يضح به أحد قبله .
ختم حياته وهو يخاطب الله رب
المالين قائلا : اللهم هل اعززت ومع
ك كان من اهل النار وكبار
شركين .

ان كلمة الايمان بالله التي يطرحها
يوم دعاة القومية المعتدلين . لتجمع
يهود والنصارى والمسلمين
المحوس والمشركون تحت لواء واحد .
م التخلي عن شرعية الاسلام .

ايهام الناس ان هؤلاء القوميين
ؤمنون . ان هذا الطرح مرفوض في
نطق الاسلام . ولو كان مجرد
لمة - الايمان بالله - على عمومها
افية لشعار يتجمع تحته الناس
اتباع الاديان .

لكان ابو جهل فرعون هذه الامة
ن شهداء الاسلام لانه التجأ يوم
در الى الله رب السماء والارض
قال : اللهم اضل الفريقين واقطعنا
لرحم وآنانا بما لا يعرف فاضه
لفداء .

ولكان صواب حامل لواء المشركين
ن شهداء الاسلام لانه فقد يديه
واكب على اللواء بعنقه وصدره وهو
يقول عند قتله ، ويذكر اسم الله
غاليا : اللهم هل اعززت .

يا شباب الاسلام كونوا عينال هذه
المنافرة . واعلموا ان طرح شعار
الايمان بالله على غير الصورة التي

الانصار ، واستدعى عليا وقلده
اللواء . وامره ان يتقدم الصفوف
امام المسلمين . (فتقدم علي فقال انا
ابو القصم ردا على حامل لواء
المشركين القائل : انا قاصم من ييارزني
قال ابو سعد بن ابي طلحة : ان هل
لك يا ابا القصم في البراز من حاجة؟
قال : نعم . فبرز بين الصفيين فاختلغا

ضربتني ، فضربه علي فصرعه ، ثم
انصرف عنه ولم يجهز عليه . فقال
له اصحابه : افلا اجهزت عليه ؟ قال
انه استقبلني بعورته فعمقتني عنه
الرحم ، وعرفت ان الله عز وجل
قد قتله .

البطل الثالث : ابو دجانه .
ولندع صاحب الوسام الخالد ،
حواري رسول الله الزبير يحدثنا عن
ابي دجانة يقول : وجدت في نفسي
حين سالت رسول الله السيف
واعطاه ابو دجانة وقلت : انا ابن
صفية عمته ، ومن قريش وسألته
اياها قبله فاعطاه ابا دجانة وتركني .
والله لانظر ما يصنع فاتبعته فأخرج
عصابة حمراء فغصب به راسه ،
فقاتل الانصار : اخرج ابو دجانة
عصابة الموت ، فجعل لا يلقي أحدا
الا قتله ، وكان في المشركين رجل
لا يدع جريحا الا ذف عليه فجعل
كل واحد منهما يدنو من صاحبه .
فدعوت الله ان يجمع بينهما فالتقيا ،
فاختلغا ضربتين . فضرب المشرك
ابا دجانة فاتقاه بدرقته فعضت
بسيفه وضربه ابو دجانة فقتله .

وقال كعب بن مالك : كنت فيمن
خرج من المسلمين . فلم ا رأيت
تمثيل المشركين بقتلي المسلمين
قمت فتجاوزت ، فاذا رجل من
المشركين جمع للامة (عدة الحرب)
يجوز المسلمين وهو يقول : استوسقوا
كما استوسقت جزر الفهم ، واذا
رجل من المسلمين ينتظره وعليه
لامته ، فمضيت حتى كنت من
ورائه ، ثم قمت أقدر المسلم
والكافر بصري ، فاذا الكافر افضلها
عدة وهيئة . فلم ازل أنتظرهما حتى
التقيا ، فضرب المسلم الكافر ضربة
فبلفت وركه وتفرق فرقتين ، ثم
كشف المسلم عن وجهه وقال : كيف
تري يا كعب انا ابو دجانة .

لا نسقط البندقية

رئيس تحرير مجله المجتمع
الفراء المحترم
السلام عليكم ورحمته وبركاته
وبعد .

اطلعت على مقالكم وعنوانه — وانت لا تسقط البندقية من يدك — فكان بحق تعبيراً صادقاً عما يجول في صدر كل فلسطيني شريف معتزاً بإسلامه لا يساوم على شبر واحد من أرضه .. ولحم حزت في نفوسنا — نحن الفلسطينيون — خاصة ذلك الخطاب الذي القاه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والذي طالب فيه بقيام دولة فلسطينية علمانية الا — كبرت كلمة تخرج من أفواههم — وهمل استفتى الفلسطينيون على ذلك فوافقوا كلا والف كلا ان الاغلبية الصامتة من الفلسطينيين تقول ان فلسطين، للفلسطينيين فقط ولم ولن تكن وطناً مشاعاً لشذاذ الافاق الذين لفظتهم الشعوب قاطبة واننا لن نفرط في شبر واحد من الارض التي بارك الله حولها ولا في شخصيتنا الاسلامية العربية الاصيلية تحت ستار العلمانية .. هكذا كنا منذ الفتح الاسلامي وهكذا يعون الله سنكون .

وبهذه المناسبة اذكر السيد ياسر عرفات بتصريحه لمجلة المجتمع في العدد « ٤١ » ٢٩ ديسمبر ١٩٧٠م والذي يقول فيه « لم ولن نطالب بدولة علمانية » وقد كتبت هذه العبارة بالخط العريض على غلاف



العدد المذكور .

سبحان الله ، مقلب القلوب كيف تتغير المواقف وتضطرب القيم والموازين من ظرف لآخر بل متى كانت قضايا ارضعوب المصرية تقبل المساومة ومن على اكبر منبر دولي .
أبهذه السهولة نطمس تاريخنا بأيدينا ، ونلطح بالعار جباهنا ، ونخون شهداءنا الأبرار الذين ضمخوا الارض بالدماء الذكية ، ونرضى لانفسنا ان نعيش بلا هوية وبلا عنوان الا عنوان الدولة العلمانية المسخ ، ومن يدري فلعلنا نكون اقلية مستضعفة في ظل هذه الدولة اهذه حصيلة النضال الثوري؟؟ ان نرضى من الغنيمة بالاياب . اللهم اليك المشتكى .
ابو احمد

واقع الامة العربية اليوم

وكتب اليها الاخ صالح عبد
الله الوهبي كلمه بعنوان :

واقع الامة الاسلامية اليوم
المسلمون اليوم يقاسون من الضعف والتخلف بقدر ما بينهم من فرقة وما بين شعوبهم من خلافات وانقسامات واذا كان تاريخ المسلمين يصوره خط بياني يرتفع بارتفاعهم وينخفض

بانخفاضهم فان هذا الخط يمر اليوم في مرحلة تجتمع فيها اسباب الضعف والتخلف حول عوامل الفرقة والانقسام ويدل هذا الخط البياني على أن حالة المسلمين على غير ما يريدونه من قوة ودون ما يستحقونه من مكانة في عالم المدنية والحضارة الانسانية فالمسلمون اليوم لا يحتلون في العالم المركز الذي يتناسب مع تعداد شعوبهم واتساع أوطانهم وما تحتويه أرضهم من ثروات وما تتمتع به من مركز جغرافي هام وكذلك لا يحتلون المركز الذي يتناسب مع رسالتهم السامية وحضارتهم الاسلامية التي أضاعت العالم كله خلال العصور الوسطى حينما كان سواهم من الامم غارقة في ظلام التأخر والجهل والاستبداد والمسلمون اليوم تفرق بينهم الاهواء وتمزقهم الخلافات اقطاعية والانقسامات الفكرية وما زالت تشغلهم تلك عن العمل الموحد من أجل قضاياهم الكبرى ومصالحهم المشتركة والمسلمون اليوم يصرفون طاقاتهم للخصومات المحلية والمعارك الداخلية والمشاكل الاقليمية بدلاً من الوقوف صفا واحدا كأنه البنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وراء اخوانهم الذين ما زالوا يخوضون معارك التحرير لاسترداد حقوقهم المشروعة في فلسطين وغيرها من البلدان التي يمتن فيها المسلم وتداس كرامته وتسلب حريته وما أكبر ما درسناه من أعدائنا وما تلقيناه واتضح أنهم لم يريدوا لنا الخير ولو أظهره لنا بل وان أظهره فاذا السهم بداخله حتى اننا تكاسلنا وأعدائنا يعملون فتأخرنا نتيجة لاهمالنا حتى كنا في ما ترى اليوم من حاجتنا لأعدائنا في كل شأن من شؤون حياتنا .
فهذا هو واقعنا ولا بد أن نأخذ بأسباب النصر (ولينصرن الله من ينصره) .

فياهم محمد رسول الله

من / احمد علي برقاي
الى الاخ رئيس تحرير مجلة
المجتمع ،
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

أما بعد : —

كل المنظمات الاسلامية
المنتشرة في أرجاء العالم الاسلامي
هزتها الفتنة التي ظهرت في هذا
الزمان ألا وهي تمثيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم .
والمؤلف ابنها لم ترد على ذلك .
وكننت أتبني ردع هذه الفئة
باجراء عنيف حيث أنها لم
تستجب لنداءات العلماء الذين
أجمعوا على تحريم مثل هذه
الافلام « والاجماع ركن من
أركان التشريع الاسلامي » .
لذا اطالب الحكومات
الاسلامية جميعها بمقاطعة أى
عمل يشترك فيه أحد الذين
تبناوا هذا الفيلم أو عملوا فيه
بصفة مباشرة أو بغير مباشرة
وأرجو منكم التشهير بجميع
المشاركين في هذا العمل وتأييب
كل القوى ضدهم . وسيعرفون
أن ارادة الامة فوق ارادتهم .
فلاحتجاج لا يكفي — وأنه
لامر محزن أن نرى المعصية
ومرتكبيها ونكتفي بالاشارة
اليها وكأننا ممثلوا دعاية لهذا
الفيلم .

دعوة للمسلمين للاعتكاف بكتاب الله العزيز

دار الاسلام في مسافة لا تبعد عن
المسجد الازهر بمائة متر رأيت
دعاءهم للحسين أن صح وجوده بمصر
رأيت طوافهم حوله وخضوعهم .
رأيت ضراعتهم أمام قبر السيدة زينب
بداخل المسجد المسمى بمسجد
السيدة زينب . رأيت الكفر حول
مسجد السيدة نفيسة . رأيت
الفساد والدمار والبدع والشرك في
ليلة من ليالي رجب سنة ٩٤ فيما
تسمى بالليلة الكبيرة لذكرى مولد
السيدة زينب . رقص وغناء بداخل
مسجد قرب مسجد طولون بشارع
الخضيري نساء تهتز ورجال قد
زاغت ابصارهم وكلهم يرتقصون وهذا
بزعهم قرية من القريات . رأيت
جنثا بالشارع مرمية كالموتى وحولهم
قدورهم وأوانيهم يطبخون ويأكلون
وينامون في الشوارع منذ بدء المولد
ومع حضورهم لتعظيم صاحب هذا
القبر فهم لا يصلون وأن صلوا فلمجرد
حضور الموسم . فأين علماء مصر ؟ !
أين الامرون بالمعروف والناهون عن
المنكر ؟ !

وكتب الينا الاخ احمد العبد الله
بريخ يعبر لنا عن عواطفه الطيبة
والمجلة ، وينادي المسلمين داعيا
اجتماعهم صفا كأنهم بنيان
صوح ، وأن يحتكموا الى كتاب
الله وسنة رسوله . . ويحذر
باب الاسلام من عدوى التقليد
وأن كان تقليد الافكار أو العادات
ستوردة .
ويختم رسالته بضرورة التوبة
لأنابة الى الله سبحانه وتعالى
لتسليح بتقوى الله في السر
علانية .

محمد بن عبد الله بن تيمية

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة
المجتمع حفظه الله ورعاه
تحية طيبة ،
أرجو أن تضيفوا الى جهادكم جهادا
روحي وهو مكافحة عادة تعظيم الاولياء
مصر خاصة وبكافة بلدان المسلمين
فما فلقد شاهدت والعياذ بالله
سرك الاكبر يعلن جهرة في عقر

قصيدة

فمن سعى في سبيل الله يدفعه
يوم القيامة يدي من خطايا
ويعلم الله ما تخفي ضمائرنا
حق علينا تجاه الرب نخشاه
هذي تعاليم دين الله واضحة
لمن أراد الهدى قد بان مجراه
بوركتكم يا دعاة الحق قاطبة
ونلتكم من ثمين الخير علياه

كتب الينا الاخ سعود عبد الله السبيعي
قصيدة . . اخترنا منها هذه الابيات :

تحية من ربا الاسلام ندفعها
لكل من يقصد المولى بدعواه